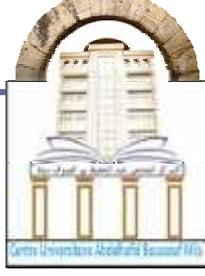


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة  
معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

المقاربة النصية ودورها في تعليمية أنشطة اللغة العربية  
دراسة في كتاب  
رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة(ة):  
عبد المؤمن رحمانى

إعداد الطالبتين:  
- آسية العايب  
- بارزة شنييف

السنة الجامعية: 2016/2015

# الدعاء

اللهم من اعتمر بك فلن يذل ..... ومن اهتدى بك فلن يضل .....

ومن استكثر بك فلن يقل ..... ومن استقوى بك فلن يضعف .....

ومن استغنى بك فلن يفقر ..... ومن استنصر بك فلن يخذل .....

ومن استعان بك فلن يغلِب ..... ومن توكل عليك فلن يخيب .....

ومن جعلك ملائكة فلن يضيع ..... ومن اعتمَص بك فقد هدى إلى الصراط

المستقيم .....

اللهم فكن لنا وليا ونصيرا ..... وكن لنا معينا ومجيرا .....

إنك كنت بنا بصيرا .....

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا اختلفنا

بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

# شكر وتقدير

قال تعالى " قال ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالح... "

الأحزاب.15.

الشكر لله على عطاياه فمنه القوة في لحظات الضعف ومنه العلم في أوقات الجهل ومنه اليسر أثناء العسر .

والشكر إلى الوالدين الكريمين الذين لو ينطفأ نورهما علينا حتى في هذا العمر، ولو يفارقنا دعائهما ولو لحظة.

والشكر إلى من كان صاحب الفضل علينا ولو يبذل بدعوه وتوجيهاته في رحلة بحثنا هذا الأستاذ المشرف "عبد المؤمن رحمانى" وإلى كل من أمدنا بين العون من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

# الهداء

بأسمى عبارات التقدير أخط مسك إهدائي

إلى جنة الدنيا أهدى التي تسعى دوماً لرسو البسمة على شفاهي إلى الغالي الذي لا يكفيه  
كلامي إلى أبي الحبيب الذي سهر الليالي بغية إسعادي أطل الله عمرهما ورحمهما وحفظهما  
من كل سوء

إلى أختي الحبيبة وتوأم روحي "أمال" رفيقتي التي تحملت مشاغلتي إلى الذين تقاسموا معي  
الحياة بخلواتها ومراراتها إخوتي الأحب

إلياس - أيمن - نافع

إلى من أهدتني بالحنان وعمرتني "جدي"

إلى روح المرحوم "جدي" العزيز تخمده الله فسيح جنازه

إلى من تربطوني بهم صلة الرحم إلى جميع أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وزجاتهم وأزواجهم  
إلى الكتاكيت أمانة - أياد - بهاء الدين - رهنه - تسنيو - نجود - آدم - ميريم البتول -  
إبراهيم

إلى صديقاتي ورقيقاتي دربي حكيمة - خلود - سعاد - نورة - مريم

إلى من تكبدت معي محناء إتمام هذا العمل الحبيبة الغالية "بارزة"

إلى كل من تعلمت منهم ولو العلم القليل وادعوا الله أن يجمعنا مع أفضل الخلق سيدنا محمد  
(ص) في الفردوس الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من التابعين والصديقين والشهداء  
والسالحين وحسن أولئك رفيقنا . آمين .

آسيا

# الهداء

أهدي ثمرة السنين الطوال وتعجب الأيام

إلى من بأنفاسها أرسو آمالي وألوان أحلامي . أمي .

إلى من زرع بي حب التفوق والنجاح . أبي .

إلى جدتي الغالية وأمي الثانية

إلى من كانوا سندي وعاشوا معي طو الحياة ومررها إخوتي

" صالح . كمال . إلياس . وائل . وكتوت العائلة يوسف . نجات . كريمة . مروة . صفاء "

إلى زوجة أخي " فوزية " والكتوتة " أسيل "

إلى زوج أختي " زوبير "

إلى صديقاتي ورفيقات مشواري الدراسي " مريم . حكيم . سعاد . نورة . خلود . كريمة " إلى

زميلتي رفيقة دربي الغالية التي شاركتني في إنجاز وتتبع خطوات هذا البحث " آسيا "

أهدي هذا العمل إلى من تربطني بهم صلة الرحم إلى جميع أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي  
وزوجاتهم وأزواجهن .

# بارزة

مقدمة

## مقدمة :

تعتبر التعليمية الطريقة التي يتدرج بها المعلم في شرحه للمعلومات المراد تدريسها في مختلف الأنشطة اللغوية من (قراءة ونحو وصرف وإملاء وتعبير) ،ويتسلسل بها من السهل إلى الصعب ومن المؤلف إلى غير المؤلف ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد ،بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة في أقل جهد ووقت ممكنين .

و التطور العلمي التكنولوجي الحاصل الذي شهده القرن العشرين جعل الإنسان المعاصر يبحث عن أنجع الطرق التعليمية والسبل المؤهلة نحو بناء متعلم ناجح و فعال و ذلك عن طريق إحداث تطور و تغيير في المناهج و طرائق التدريس تماشيا و التطورات الراهنة.

فكان نتيجة لذلك أن انتهجت الجزائر كغيرها من الدول مند سنة 2003 سياسة إصلاحية جديدة مبنية على أساس المقاربة بالكفاءات تسعى إلى وضع ميادين تربوية توافق الحاجات الفزيولوجية الوجدانية العقلية للمتعلمين.

إن سياسة الإصلاح المرتدة قد مست مختلف المحتويات و الأنشطة التعليمية و أصبح البحث عن تحقيق الكفاءات للمتعلمين أساس لكل غاية كبرى .

وقد بني المنهاج الجديد في تدريس أنشطة اللغة العربية على المقاربة النصية ،التي تعتمد على الترابط والتكامل بين هذه الأنشطة ،بحيث يتم فعل القراءة والكتابة على أساس هذه القواعد وفي حلقات حلزونية ،وتجعل النص بمختلف أشكاله (الحكاية، المقطوعة، الحوار النشيد،...)، أو بمختلف أنماطه (الإخباري،الحواري،الوصفي...)منطلقا لجميع الأنشطة اللغوية ومحلا لممارسة الفعل التعليمي من اجل إكساب المتعلم المهارات اللغوية اللازمة للوصول به إلى التحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة .

ونظرا للأهمية المقاربة النصية في تعليمية أنشطة اللغة العربية أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل ،وعلى هذا الأساس اخترنا له عنوانا رأيناه مناسباً وهو :

"المقاربة النصية ودورها في تعليمية أنشطة اللغة العربية دراسة في كتاب رياض النصوص السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا ."

حاولنا من خلاله إظهار كيفية تدريس أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة النصية ،التي تعد طريقة معدلة عن الطريقة الاستقرائية ،وبالتالي فهي طريقة حديثة اعتمدها منهج المقاربة بالكفاءات وهو المنهج المتبع حاليا في منظومتنا التربوية الجزائرية .

واخترنا السنة الخامسة ابتدائي لما لها من أهمية بالغة باعتبار أن المتعلمين في هذا المستوى الدراسي يعدون لاجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي .

ومن الدوافع التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع :شغفنا الكبير في كشف كيفية تعليم الأنشطة اللغوية وفق المقاربة النصية .

وعليه فإن إشكالية الدراسة "ماهية المقاربة النصية "تمحورت حول جملة من التساؤلات أهمها :

- 1- فيما تتمثل المرجعية النظرية للمقاربة النصية ؟.
- 2- كيف تدرس أنشطة اللغة من منظور المقاربة النصية ؟.
- 3- ما مدى مراعاة الكتاب المدرسي لمنهاج مديرية التربية؟

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي حيث وصفنا وحللنا عملية التعليم وفق المقاربة النصية .وهيكلنا بحثنا هذا في شكل :مقدمة وفصلين وخاتمة .

أما الفصل الأول تناولنا فيه : المقاربة النصية دراسة في المفاهيم والمصطلحات وقسمناه إلى مبحثين :تطرقنا في الأول(ماهية المقاربة النصية ) مفهومها لغة واصطلاحا ،مبادئها وأهدافها،المرجعيات النظرية للمقاربة النصية ولسانيات النص،أما في المبحث الثاني(تعليمية أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة النصية ) قدمنا :مفهوم التعليمية و أصناف الأنشطة اللغوية إضافة إلى الطرائق الحديثة لتدريس أنشطة اللغة العربية.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان توظيف المقاربة النصية في تعليمية أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وهو بدوره مقسم لمبحثين الأول تضمن المقاربة النصية من خلال الكتاب المدرسي ومنهاج السنة الخامسة ابتدائي.

و كل هذا متبوع بخاتمة هي حوصلة وخلاصة للنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

وقد اعتمدنا في خضم إنجازنا لهذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع ومن أبرزها :

- لسان العرب لابن منظور .
- الموجه الفني لعبد العليم إبراهيم.
- تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح.
- سند تربوي لأحمد الزبير وغيرها...

كما استعنا بمعاينة الواقع المدرسي و فحص مجموعة من المقررات المدرسية خاصة :

- منهاج السنة الخامسة

- الوثيقة الرافقة للمناهج

- وثيقة تخفيف البرامج

- دليل المعلم

- التدرج السنوي و كتاب رياض النصوص

ومن بين الدراسات التي سبقتنا لهذا البحث:

1- رسالة ماجستير للأستاذ :عبد المؤمن رحمانى بعنوان : "تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية " و قد تناول فيها كيفية تدريس النحو في ضوء المقاربة النصية .

بالإضافة إلى مذكرة أخرى لعبد الحميد كحيحة بعنوان : "تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية " .... وغيرها.

وقد واجهتنا خلال هذه الدراسة بعض الصعوبات نذكر منها طبيعة الموضوع في حد ذاته و شساعته وتشعبه.

و في الختام لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى و نقدم أطيب كلمات الشكر و التقدير و الاعتراف بالجميل للأستاذ الفاضل "عبد المؤمن رحمانى" الذي شرفنا بإشرافه على هذا البحث و كان لنا خير معين ، و قدم لنا ملاحظات صادقة وتوجيهات قيمة، كما أعاننا بالكتب التي كنا نفتقدها ، فجزاه الله خير الجزاء .

# الفصل الأول

# الفصل الاول : المقارنة

## النصية دراسة في المفاهيم و

### المصطلحات

1. المقارنة النصية دراسة فب المفاهيم والمصطلحات

- ماهية المقارنة النصية.

- مفهوم المقارنة النصية (لغة واصطلاحا)

- مبادئ وأهداف المقارنة النصية .

- المرجعيات النظرية المعرفية للمقارنة النصية.

2- تعليمية أنشطة اللغة:

- مفهوم التعليمية .

- أصناف الأنشطة اللغوية.

- الطرائق الحديثة لتدريس اللغة .



## 1- مفهوم المقاربة النصية.

**1-1 لغة :** "يرجع مدلول المقاربة إلى الدنو و الاقتراب مع السداد وملامسة الحق فيقال , تقارب الزرع إذا دنا إدراكه ,وقارب الشيء داناه و تقارب الشئان تدانيا ." . والقرب . مقارنة الشيء تقول . معه ألف درهم أو قراب ذلك و الاقتراب الدنو , والتقرب

التدني و التواصل بحق أو قرابة و بإعادتنا تركيب اللفظ للاثمته (المقاربة النصية) نستطيع القول بان هذه الملازمة تعني الدنو من النص و الصدق و التعاطي معه بعيدا عن الحكم المسبق عليه .<sup>1</sup> والمقصود من هذا إن المقاربة في اللغة تعني الاقتراب و تأخذ كذلك مدلول الدنو و التقارب؛ تقول مقارنة أو تقارب شيء لشيء آخر إذا قاربه وداناه، والاقتراب هو الدنو وهي مأخوذة من قارب، مقارنة، اقترابا؛ أي التقرب والتدني و التواصل، وبذلك التقرب إلى الشيء للتواصل معه. و من هذا المنطلق فالمقاربة النصية هي الدنو من النص و التواصل معه من أجل دراسة فحواه و التعاطي معه.

**1-2: اصطلاحا:** تختلف دلالة مصطلح المقاربة النصية باختلاف المجال الذي تستعمل فيه، حيث نجد لها عدة معاني مختلفة.

يمكن أن نطلق عليه المعنى البيداغوجي ،ويرتبط ببناء مناهج اللغة ،وتدريس أنشطتها المختلفة ، والمقاربة النصية في هذا المجال هي . "عبارة عن خطة موجهة لتنشيط فروع اللغة العربية من جانبها النصي ،باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والأدبية والاجتماعية ،وعليه فان المبدأ يتطلب دراسة نص وفهمه ومعرفة نمطه ،وخصائصه ،ثم التفاعل مع أدوات

أي أن المقاربة النصية مرتبطة بالجانب البيداغوجي ،وبذلك فهي الخطة المتواضع عليها التي تعتمد على النص كنواة أساسية تضم مختلف المستويات اللغوية وغيرها التي تعمل على تنشيط أنشطة اللغة العربية، ويستدعي هذا المبدأ دراسة النص دراسة علمية دقيقة والتعامل معه بمعرفة نمطه وخصائصه وفهمه فهم جيد .

<sup>1</sup> عبد المؤمن رحمانى ، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية ، كلية الاداب و اللغات جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر 2014

"والمقاربة النصية في تعليمية اللغات تعني أن يكون النص محور جميع التعلّيمات ومحوراً لنشاطات والدروس الداعمة من نحو وصرف وبلاغة... الخ . وانجاز هذه النشاطات التعليمية يتم بواسطة النص نفسه ،ويكون النص هو المنطلق الأول في مسار الدرس اللغوي"<sup>1</sup>،والمقصود منه أن يكون النص هو البنية الكبرى والمنطلق الرئيسي لمختلف النشاطات اللغوية والدروس التعليمية يتطلب العودة إلى النص نفسه فهو المحور الأساسي للدرس اللغوي التعليم.

"المقاربة النصية عبارة عن خطة عملية موجهة لتنشيط فروع اللغة العربية من جانبها الذهني، باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والأدبية والفكرية والاجتماعية. والأصل في المقاربة النصية أن يتقيد الإستاد بالظواهر التي يوفرها النص حتى تظهر اللغة في مظهرها الطبيعي ويساعد تلامذته على اكتشافها و تفكيكها والتعرف على وظائفها وأحكامها ثم يعبرون بها عن وضعيات أخرى في شتى الأغراض ويعد موضوع القراءة نصاً محورياً تنطلق منه بقية الأنشطة ،ونستخلص منه قواعد اللغة المقررة.<sup>2</sup>

ومعنى هذا المفهوم انه المقاربة النصية هي تلك الطريقة أو ذاك السبيل الذي يسير عليه المعلم في تعليم فروع اللغة، بحيث يجعل من النص النواة أو الجوهر أو الأصل الذي يبنى عليه بقية الأنشطة.

والمقاربة النصية تعني اتخاذ النص النواة التي تدور حولها فروع اللغة فهو المنطلق في تدريسها ،والأساس في تحقيق كفاءتها ، إذ يمثل النص النسبة الكبرى التي تظهر في كل المستويات اللغوية ،الصرفية ،النحوية ،الدلالية ،والأسلوبية ، كما تنعكس عليه المؤشرات السياقية المقامية الثقافية والاجتماعية ولهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها،<sup>3</sup> أي أن النص هو الأصل الذي تدور حوله بقية الفروع ، بحيث تكون الانطلاقة منه في التدريس ،لأنه يظهر في كل المستويات ن لذا يعتبر أساس العملية التعليمية .

<sup>1</sup>ليلي شريفي ، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط - جامعة مولود معمري بتري وزو

<sup>2</sup>أحمد الزبير ، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات يتضمن دروساً نموذجية موجهة لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية، ص16

<sup>3</sup>فتيحة حديد ، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية نقدية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات الأجنبية 2010

أما الدكتور غانم حجاز يرى أن "المقاربة النصية تعني الطرح المنهجي الجديد تناول اللغة العربية من جانبها التقني كوسيلة للتعبير و الاتصال في طريق البناء ،ومن ثم اعتبار النص عنصرا أساسيا في الوحدة التعليمية ...، وبالتالي يصبح هو أداة في الخطاب، حيث يسمح بفهم النص، وإدراك تماسكه، وتسلسل أفكاره و التعبير الاتصال بواسطته «، أي أن النص هو القاعدة أو الأساس في العملية التعليمية ، و عليه يقوم الخطاب والتواصل وكذا الفهم .

ولنجاح المقاربة النصية يجب الاعتماد على الخطوات التالية .

\_ مرحلة الملاحظة.

وضعية الانطلاق . وهي مرحلة التعرف على النص ،قراءة انمودجية ،قراءات فردية وفهم عام .

\_مرحلة بناء التعلم . وهي عبارة عن مفاهيم ،و مفردات ، وتراكيب ، ومعارف ، وتذليل بعض الصعوبات اللغوية لبعض الجمل والعبارات و باللجوء إلى الإعراب أو الصرفة بهدف خدمة النص

\_حمل المتعلمين على استحضار قواعد اللغة ذهنيا في أثناء القراءة

\_ مرحلة تعميم الاستعمال.وهو عبارة عن ترقية الأداء واستثمار المقروء من بعض جوانبه<sup>1</sup>

والمقصود بذلك إن نجاح المقاربة النصية يعتمد على الخطوات التي تسير عليها وهذه الخطوات تبدأ بالملاحظة، ثم وضعية الانطلاق، ثم الولوج إلى مشكلة إثارة التلاميذ وجعلهم يستحضرون القواعد، وبعد ذلك تعميم الاستعمال، حتى يتسنى لهم الفهم وذلك بالتدرج المذكور سابقا.

<sup>1</sup>فتحية محايد ، المرجع نفسه ، ص 168

## 2 - مبادئ و أهداف المقارنة النصية :

### 2- 1 : مبادئها :

ترتكز المقارنة النصية على أساسين هما:

\_الأساس الأول (لغوي). ينطلق متكون اللغة كلية متأثرة عناصرها من صرف وتركيب ودلالة .

\_الأساس الثاني (تربوي). و مؤداه أن اصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه، وذات مغزى عنده ن بالإضافة إلى مبادئ أخرى هي.

-اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية .

-التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني ن وربط التعلم بأهداف محددة وتعزيز المشاركة والحوار .

-الإفادة من رصيد المتعلم و خبراته السابقة، والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقا من كون نمو الفرد عملية مطردة و متكاملة في فروعها.

- التركيز على النزعة النقدية في التحليل ، وعلى الاستقلالية في التعلم و التقييم .

- ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة في نفسه <sup>1</sup> .

- المقارنة النصية تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق العامل مهما كانت بسيطة من أجل التحكم في كفاءات التعبير و القراءة والكتابة مثل.

1 تدوين المعلومات حين يقرأ ويسمع

2 العمل على وصف ما يسمع ويشاهد من أشياء .

3 وضع المتعلم أمام المشكلة التي يراد منه حلها وتدفع به إلى تناولها بقوة مما يقوده إلى الحل الذي يجعله قادرا على الحكم على قدرته و إمكاناته اللغوية <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد المؤمن رحمانى، المرجع نفسه

4 تسهل دراسة النصوص ممارستها تتم بشكل عملي صحيح نظرا لما تحمله هذه المقاربة من أهمية وتدريب معلمها

5 ترسخ لديه النزعة العقلية في تقدير الأمور وإبداء الرأي فيها، كما تقوي فيه نزعة التعبير الشفهي والكتابي.<sup>2</sup>

## 2-2: أهدافها:

تسعى المقاربة النصية إلى ربط شتى النشاطات التعليمية للغة العربية ببعضها البعض بواسطة جعل نص القراءة منطلقا و غاية في ذات الوقت، وبهذا يتحقق التكامل المنشود بين مختلف الأنشطة. حيث تتوحد مختلف الكفاءات بالجميع بين المعرفة اللغوية بمستوياتها وبين المعرفة الاستعمالية بشتى سياقاتها.

ويمكن القول أيضا . إن المقاربة النصية انموذج مصغر للغاية الكبرى وهي التكامل بين المواد والأنشطة . حيث تبيّن بوضوح اكتمال البرامج وهو فضل ما يؤمن حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية والجسمية و الوجدانية لان علماء النفس اكتشفوا خصوصية منطق الطفولة واختلافه عن منطق الموضوعات الدراسية المبنية على الفك والتركيب .

ان اعتماد الفصل بين محتويات النشاطات التعليمية لا يتمشى و غايات التربية المعاصرة حيث الرغبة في تكوين وخلق شخصية متكاملة فعالة تتعامل مع شتى الوضعيات ، وتبدع في إيجاد الحلول وابتكارها من خلال توظيف المهارات و القدرات ، ولا يتأتى ذلك بتكليف مناهج التعليم و محتوياته بحسب طبيعة الكفاءات المرجوة دون التقيد بمواد معينة ، بل يكون التقيد أساسا بالكفايات والمهارات المراد تبليغها ما دام الواقع يثبت أن من المشاكل ما يحتاج إلى أكثر من مادة مما يدعم فرضية عدم مسايرة نظام المواد المجزأة والمنفصلة ومتطلبات التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في عالم التكوين والشغل الذي كان منطلق القول بمقاربة الكفاءات .

<sup>1</sup>WWW, khanchla, edu, com. /t 997 \_topic 19 :35\_ 28 /02/2016.

<sup>2</sup>فتيحة حديد ، المرجع نفسه ، ص 168

وغير بعيد عن عنصر التكامل يمكن اعتبار المقاربة النصية مثالا يتحدى به في الربط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ، ويؤدي إلى الربط بين الحقائق و المعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة وبهذا تضحى اللغة العربية أساس فهم تلك العلوم مما يرسخ وجودها داخل الواقع الاستعمالي للغة ومن جهة أخرى يستفاد من كفايات فهم النصوص الرياضية و استعمال المصطلحات العلمية شفها وكتابيا وغير ذلك من المواد التي تباين نشاط اللغة العربية في الكفايات<sup>1</sup>.

كما أنها تساعد التلميذ في اكتساب معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاكتشاف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المؤمن رحمانى، المرجع نفسه

<sup>2</sup> فتيحة حايذ المرجع نفسه، ص 166 - 167

### 3- المقاربة النصية ولسانيات النصوص والمرجعيات النظرية للمقاربة النصية:

النظر أن أدنى تأمل في التراكم المعرفي لثقافة النص في الخطاب اللساني المعاصر، يهدي إلى أن المقاربة اللسانية النصية تستمد مرتكزاتها المعرفية والياتها المنهجية في التأطير المرجعي للنظرية اللسانية المعاصرة على اختلاف مدارسها واتجاهاتها، فأذن قطب الرحي لأي إجراء يتخذ النص /الخطاب موضوعا له مهما كان السياق الثقافي والحضاري الذي ينتمي إليه ذلك النص .

أضحت لسانيات النص حينئذ علما جامعا لمحاولات واهتمامات معرفية مختلفة، إذ أنها في توجهها الجديد تتوخى مبدأ التوحد والتكامل بين معارف لها شرعية الحضور في مقاربة النص، فهي منوال إجرائي يتخذ النص بعامة، والنص الأدبي بخاصة موضوعا له، بتحليل مضامينه والتعرف على مشروعية إنتاج هذه النصوص، وضبط نمط بنائها وأثرها في سيرورة الخطاب المنجز في مجتمع لغوي معين. تعتمد المقاربة اللسانية النصية مبدأ النصية المعياري المعول عليه لميز النص عن غيره من التراكيب اللغوية التي تشاركه في حصول الدلالة، لذلك انبرى بعضهم يحدد المبادئ العامة التي يجب أن تتوافر في أي ممارسة لغوية، لكي ترقى إلى مستوى النص أهمها .

1الانسجام هندسة عالم النص، أي الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص .

2الاتساق: الترابط أالرصفي القائم على النحو في البنية السطحية، بمعنى التشكيل التركيبي للجمل.

3القصود: هو التعبير عن هدف النص الذي يغدو وسيلة متاحة في لحظة معينة بغية الوصول إلى هدف محدد .

4المقامية: متعلقة بالسياق الثقافي و الاجتماعي للنص.

5التتاص: هو أهم عنصر من العناصر التي تحقق النصية وهو أن تشكل النصوص السابقة خبرة النصوص اللاحقة.

6 الإخبارية: القدرات الإخبارية (المضامين الإعلامية) .

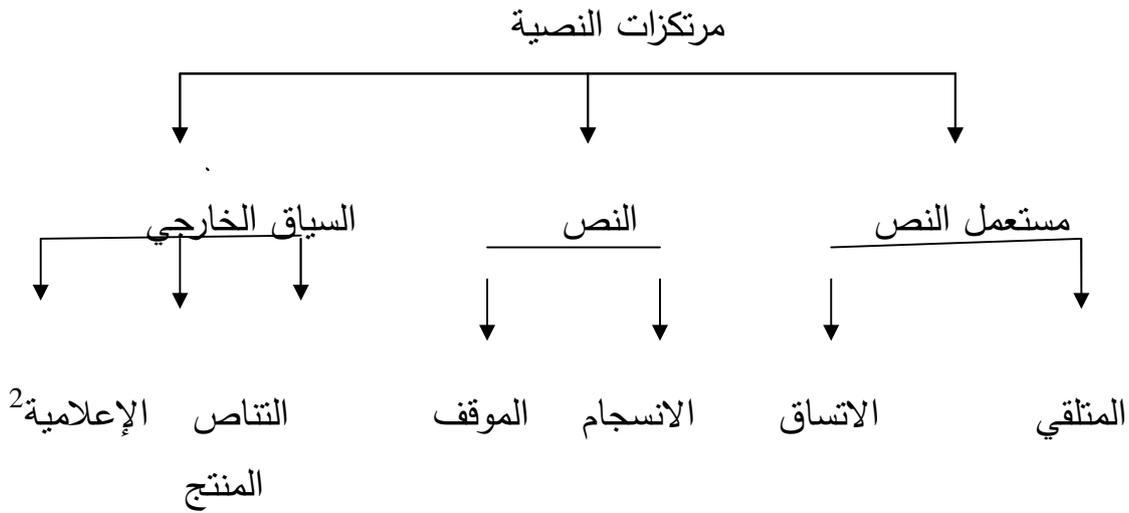
7 المقبولة و الاستحسان: تتبدى في علاقة النص بالمتلقى من خلال إظهار موقف المستقبل للنص إزاء كونه صورة منصور اللغة المفهومة والمقبولة.

يمكن لهذه المبادئ أن تنتظم في ثلاث مجموعات

المجموعة الأولى. ما يتصل بالنص . ( معيار الاتساق و الانسجام).

المجموعة الثانية . ما يتصل بمستعمل النص (المنتج+المتلقي) معيار القصد والقبول.

المجموعة الثالثة . ما يتعلق بالسياق الخارجي (الموقف+التناص + الإعلامية)<sup>1</sup>.



المقصود من هذا الكلام أن لسانيات النص هي علم يتخذ النص موضوعا له وتهتم بتحليل مضامينه وضبط نمط بنائه . كما أن المقاربة النصية اللسانية تتخذ مبدأ النصية معيارا له لتميز النص عن غيره من التراكيب اللغوية نصا كاملا نذكر . الاتساق أي نحو وتركيب الجمل ، الانسجام وهي طريقة ربط الجمل وأفكار النص ، القصد أي التعبير عن هدف

<sup>1</sup>د. محمود محمد قديم ، ود. محمد حسين السمانعة ، الأنساق اللغوية و السياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية ، المجلد الأول المملكة الأردنية الهاشمية عمان ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع 2014، ص 20

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 21

النص ، المقامية وترتبط بالسياق الثقافي و الاجتماعي للنص ، ويأتي بعدها التناص والإخبارية والمقبولية وهذه المبادئ يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات ( مجموعة ما يتصل بالنص ، و مجموعة ما يتصل بمستعمل النص ومجموعة ما يتعلق بسياق النص) .

## 2- تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية :

### 1-2: مفهوم التعليمية:

كان وما زال سيظل مصطلح التعليمية محل اهتمام العديد من الباحثين المختصين في هذا المجال و يتجلى هذا من خلال تعدد مفاهيمها.

**2-1-1. لغة:** التعليمية من حيث الصيغة من المصادر الصناعية التي كثر استعمالها في العصر لحاجات الناس المختلفة ، فمادة التعليمية من التعليم وهي مشتقة من الفعل "علمه العلم تعليما وعلما كذابا ، أو علمه إياه فتعلمه .... وعلم به كسمع، شعر، والأمر. أتقنه، كتعلمه..."<sup>1</sup>

وقد ورد في لسان العرب لابن منظور ما يلي .

"علم الأمر وتعلمه، وأتقنه، وتقول علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته، وعلم الرجل خبره، وأحب أن يعلمه أي يخبره. وفي التنزيل << وآخرين من دونهم لا تعلموهم الله يعلمهم >><sup>2</sup>

وفي الفرنسية فان كلمة ديداكتيك la didactique فهي مشتقة من الكلمة اليونانية الأصل didaktikos

وتعني درس أو علم enseigner<sup>3</sup> ، أي أن كلمة تعليمية في اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم ، أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه .

وهناك من عد التعليمية .{الطريقة التي يتدرج بها المعلم في شرحه للمعلومات المراد تدريسها، ويتسلسل بها من السهل إلى الصعب ومن المؤلف إلى غير المؤلف ومن البسيط

<sup>1</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية لبنان ط 2 ، 2007، ص 1150

<sup>2</sup> ابن منظور الأنصاري ، تحقيق : عامر احمد حيدر ، لسان العرب ، منشورات محمد علي بيفون ، النشر كتب السنة و الجامعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت القاهرة ، مادة (علم) ج 12 ، ص 486

<sup>3</sup> محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، الجزائر ، ط 1 ، 2000 ، ص 08

إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد وغير ذلك، إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة في أقل جهد ووقت ممكنين}.

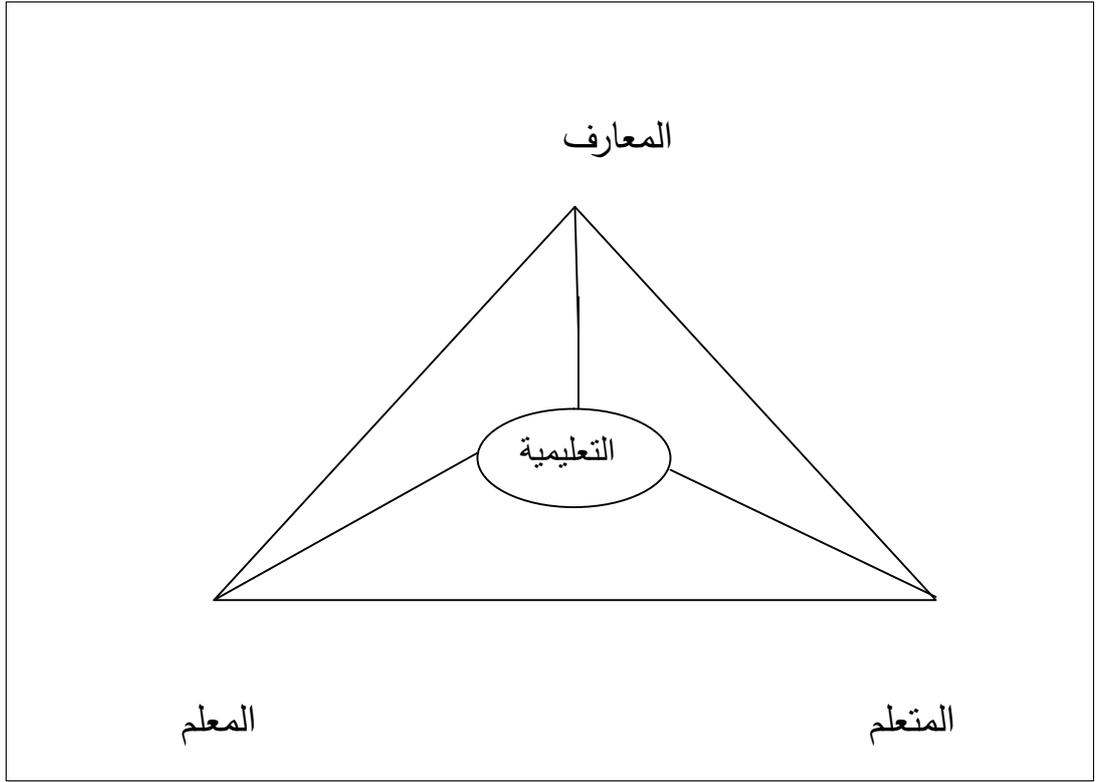
**2-1-2: اصطلاحاً:** تعني كلمة "التعليمية" {الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد} <sup>1</sup>.

ويعرفها لجو ندر Legendre على أنها {علم إنساني مطبق، موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية} <sup>2</sup>.

والمعنى المقصود من هذه المفاهيم المختلفة أن التعليمية هي الخطة أو النظام الذي يتبعه المعلم في تقديمه وشرحه للمعلومات، وكذلك فن قيادة وتدبير القسم، بغية تحقيق الأهداف المرجوة والمتمثلة في تحقيق الكفاءة العلمية والتربوية لدى المتعلمين.

يضع << ايفا شوفالار >> التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف ومن المعلم و من المتعلمين .

<sup>1</sup> أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق، عمان، ط1، 2007، ص 36.  
<sup>2</sup> نور الدين أحمد قايد و، التعليمية وعلاقتها بالاداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمدخير بسكرة



1

ويرى بعض الباحثين في الديداكتيك أنها تهتم بالأسئلة التالية:

"ماذا يجب أن ندرس؟ ومن هو أهل للتدريس؟ ولمن يوجه هذا التدريس؟ كيف ندرس؟ وما هي الوسائل التي يمكن أن نعتمدها في التدريس؟ ما هي غايات النشاط التعليمي التي تقوم به؟ ما هي مراميه وأهدافه؟ كيف نعرف أننا بلغنا بالفعل الغايات والمرامي والأهداف المنشودة؟..."<sup>1</sup>

وملخص القول: "أن التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين اثنين، ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المصطفى بن عبد الله وبشوك، تعليم اللغة العربية، مطبعة النجاح، المغرب، ط3، 2000م، ص 60  
<sup>2</sup> بشير إيرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ،الأردن ، ط1، 2007، ص09.

**2: أصناف الأنشطة اللغوية:**

تنقسم اللغة العربية إلى مجموعة من الأنشطة هي بمثابة العقد، لا يمكن الاستغناء عن أي منها كي لا يحدث خلل في التعليم، خاصة وأن العلاقة بينها هي علاقة ترابط، وهذه الأنشطة تتمثل في:

**النشاط الأول: نشاط القراءة:**

هي نشاط فكري يقوم به القارئ من أجل الرقي والنمو الاجتماعي والترفيه عن النفس بنتائج العقل بالمفتاح الأساسي للاستيعاب والتواصل والفهم والإفهام، وقد أولى المنهاج أهمية بالغة لهذه المهارة التي يجب أن تنمي باستمرار لمنح المتعلم القدرة على اكتشاف المعطيات التي يتضمنها النص وتلخيصها والاحتجاج بها عند الضرورة . ويقوم نشاط القراءة على نص تواصل يقرؤه التلاميذ ويتعرفون على ألفاظه و يكتشفون معطياته ويحللونها ويركبونها . ويمثل نشاط القراءة مركز الثقل في كنف المقاربة النصية فهو المنطلق والمحور الذي تعتمد عليه فروع اللغة العربية من نحو و صرف وإملاء و بلاغة وعروض<sup>1</sup>

**أهداف نشاط القراءة:**

تعد القراءة المهارة الأولى التي يلج بها التلميذ عالم المعرفة و الاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة، وتتبع أهداف تدريسها من أهداف تدريس اللغة العربية ووظائفها و هي تتلخص فيما يلي:

\_ اكتساب مهارات القراءة الأساسية التي تتمثل في القراءة الجهرية ،مقرونة بسلامة في النطق وحسن في الأداء ، وضبط الحركات و الضوابط الأخرى ، وتمثيل للمعنى .

\_ القدرة على القراءة الاستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة، واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية وإدراك ما بين السطور من معان ما وراء الألفاظ من مقاصد.

\_ إثراء ثروة الطلاب اللغوية باكتساب الألفاظ والتراكيب و الأنماط اللغوية التي ترد في

نصوص القراءة

<sup>1</sup>أحمد الزبير، المرجع نفسه، ص 15.

\_توسيع خبرات الطالب المعرفية والعلمية و الثقافية بما يكتسبه من بطون الكتب و المجالات و الصحف وغيرها من وسائل النشر و الإعلام.<sup>1</sup>

\_و القراءة عملية آلية تهدف إلى التعرف على الرموز المكتوبة فكها وتجميعها في مقاطع صوتية ثم في كلمات .<sup>2</sup>

### النشاط الثاني: التعبير:

#### مفهوم التعبير:

**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور (مادة عبر) :عبر الرؤيا يعبر عبرا وعبارة وعبرا فسرهما ، وأخبر بما يؤول إليها أمرها

وفي القران الكريم قال عزوجل : "إن كنتم للرؤيا تعبرون "يوسف

ولم يخرج الآخرون عن هذا المعنى

وأما لفظ الإنشاء فيعني كذلك التعبير أيضا .

التعبير لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يختلج في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وهذه الأفكار والمشاعر تكون مفهومة لدى الآخرين

**اصطلاحا:** هو العمل المدرسي الممنهج الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ، مشاعره ، أحاسيسه ، ومشاهدته ، وخبراته ، شفا هيا و كتابة، بلغة سليمة وفق نسق فكري معين وهو ينقسم إلى :التعبير الشفهي أو الشفوي و التعبير الكتابي<sup>3</sup>

<sup>1</sup>نايف معروف ،خصائص العربية وطرائق تدريس ،دار النفائس للطباعة ،والنشر والتوزيع ،ط1، .

<sup>2</sup>أنطوان صياح ، وآخرون ، تعلمية اللغة العربية ،ص53.

<sup>3</sup>فاطمة زايدي تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبية الأدبية من التعليم الثانوي ،جامعة محمد خيضر بسكرة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربيين2008 ،2009،ص87

التعبير الشفهي أو الشفوي: يعد الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، ويقوم على ترك الحرية للمتعلمين لاستحضار الأفكار للموضوع واختيار المفردات والجمل والتراكيب المناسبة لذلك الموضوع.<sup>1</sup>

التعبير الكتابي: وهو كل كتابة فنية عبر من خلالها التلميذ عن أفكاره و مشاعره و آرائه ، وتحمل هذه الكتابة شخصية صاحبها حيث يوظف فيها كل ما يملك من ثروة لغوية وقوة بلاغية و قدرة على التعبير

أهداف التعبير الشفهي و الكتابي: أهداف التعبير الشفوي و الكتابي كثيرة جدا تناولها معظم الكتب التي ألفت حول تدريس اللغة العربية وتتجلى هذه الأهداف فيما يأتي:

- تدريب التلاميذ على الكتابة بوضوح و تركيز .

- الأهتمام بالخط و علامات الترقيم و القواعد الإملائية.

- هو وسيلة اتصال بمن يفصلنا عنهم الزمان أو المكان

- أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح بالغة الصحيحة بغير خجل.

- أن يتزودوا بالكلمات و التعبيرات التي تناسب مستواهم .

- أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية و الجرأة الأدبية.<sup>2</sup>

ويمكن إجمال الأغراض التي نرمي إليها من وراء الإنشاء الشفهي فيما يأتي:

- تشجيعهم على الصراحة والجرأة بالرأي أمام غيرهم من الناس و تمرينهم على ربط الجمل و ترتيب الأفكار .

- تدريبهم على جودة النطق وتمثيل المعنى

- تقوية ملاحظتهم، وتعويدهم سرعة الإجابة وصوابها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمران جاسم الجبوري، حمزة هشام السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص303.

<sup>2</sup> د.سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010م، ص80.

## النشاط الثالث: القواعد النحوية:

إن مصطلح النحو جاء من قول الإمام علي لأبي الأسود الدؤلي "يقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف انح هذا النحو"، أي سر على هذا المنوال في وضع القواعد .

و القواعد النحوية بمفهومها الحديث ليست مقتصرة على ضبط أواخر الكلمات والبنية الداخلية للكلمة ، وما يطرأ عليها من تغيرات في أحوالها المختلفة ، وإنما تجاوزت هذا المفهوم إلى التراكيب اللغوية وبنى الجمل الفرعية والأساسية .<sup>2</sup>

يعرف الدكتور محسن علي عطية قواعد اللغة العربية بقوله: {يطلق مصطلح القواعد على كل من القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة والثانوية والقواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام ، وصحة النطق والكتابة ، وهي وسيلة لصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير ، زيادة على أنها وسيلة الفهم وحل اللبس في إدراك المعنى ، وتميز الخطأ وتجنبه في الكلام لفظا وكتابة ، فالتمكن منها يجنب المتحدث و الكاتب اللحن الذي يعد عيبا في اللسان وعوجا فيه ومفسد للمعنى }.

## أهداف تعليم نشاط النحو:

مما لا شك فيه أن القواعد النحوية لا تدرس هكذا وحسب، وإنما هناك أهداف مسطرة تسعى لتحقيقها، ويمكن أن نلخص أهمها في:

- عصمة اللسان من الخطأ والقلم من الزلل .

- استعمال الأساليب النحوية استعمالا سليما في المواقف المحددة لكل أسلوب .

- ترقية عبارات التلميذ الأدبية باستخدام ما يعرفونه من أصول بلاغية تضيف على الكلام جمالا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، ط1، 1948، ص 144، 145.

<sup>2</sup> كلية التربية، جامعة دمشق، 2010، 2011، ص 459، 460 . د. محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية،  
<sup>3</sup> رائد محمد سلامة أبو هذاف، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل  
طلبة الصف الثامن الأساسي، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2009، ص 37 .

- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ . إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ.<sup>1</sup>

- تعميق ثروتهم اللغوية عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية تنمي أذواقهم، وتقدرهم على التعبير السليم كلاما وكتابة.<sup>2</sup>

أي أن هدف القواعد النحوية يتجاوز تلك القاعدة التي يرسمها المتعلم على كراسه إلى تقويم كل من الكلام المنطوق والمكتوب ، وكذا ترقية المستوى والرصيد اللغوي والمعرفي لذا التلاميذ ، إذ يؤدي بهم إلى الرقي بالأفكار نتيجة الاستعمال الصحيح لها ، لا سيما وأن القواعد النحوية تخدم معظم الأنشطة اللغوية الأخرى .

#### النشاط الرابع: الإملاء:

إن هذا النشاط لا يقل أهمية عن الأنشطة التي تطرقنا للحديث عنها ألفا.

#### مفهوم الإملاء:

**لغة :** هو من أملى بالشيء :قاله ، فكتبه ، املت الكتاب وأمليته ، إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

**اصطلاحا:** " هو إكساب المتعلمين مهارة علمية يدوية وعقلية تتمثل في القدرة على رسم الحروف وكتابة الكلمات مفردة أو في جمل واستخراجها من الذاكرة كما حفظت بصورتها الصحيحة.

والمقصود بذلك إن الإملاء هو ذلك الجهد العضلي الذي يبذله التلميذ في رسم الأفكار اللغوية والذهنية وتدوينها عن طريق الكتابة.

<sup>1</sup> د.علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية ، منتدى سور الأزيكية ، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي القاهرة ، ص 317 ، 319 .

<sup>2</sup> د. علي أحمد مذكور ،المرجع نفسه ، ص 319 .

## أهمية الإملاء:

إن الإملاء فرع من فروع اللغة العربية له أهمية كبيرة لأنه يحقق نصيباً من الوظيفة الأساسية للغة وهي الفهم والإفهام، فإذا كانت القواعد النحوية والصرفية حارس اللسان من الخطأ فالقواعد الإملائية وسيلة لصحة الكتابة من حيث الصورة الخطية أي أنها تحرس الكاتب من الوقوع في الخطأ ، وإذا كان الخطأ في الإعراب يغير معنى الجملة ، فإنه في الإملاء قد يغير معنى الكلمة لأن رسم الكلمات بصورها المتعارف عليها سبيل على تعرف دلالاتها . لذلك كانت الكتابة الصحيحة عاملاً مهماً في التعليم وعنصراً أساسياً من عناصر الثقافة ووسيلة من وسائل الاتصال ، إذ بواسطتها يتمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره وأن يطلع على أفكار غيره .

والإملاء أداة لتعلم المواد الدراسية جميعاً والتخلف فيه يتبعه تخلف في هذه المواد ، إذ أنه يعود الطالب أصول الكتابة السليمة وسرعة الرسم الصحيح للكلمات التي يحتاج إليها في التعبير الكتابي ، كما ينمي لذا المتعلمين دقة الانتباه وقوة الملاحظة والعناية بالنظام والنظافة وإجادة الخط .<sup>1</sup>

أي أن الإملاء له وظيفة سامية كيف لا ؟ وقد اقترن بالفهم والإفهام وهما عنصران أساسيان في العملية التعليمية ، كذلك اقترانه بالصحة ، إذ أن القواعد الإملائية هي التي تضمن سلامة الجملة لاسيما وأن الخط الإملائي يؤدي في كثير من الحالات إلى تغيير في المعنى وبالتالي الفهم الخاطئ ليس للمادة أو الكلمة الواحدة فقط وإنما كل المواد الدراسية لأن الإملاء هو المرآة العاكسة إن صح التعبير لما تحتويه البرامج.

## أهداف تدريس الإملاء:

لتدريس الإملاء أهداف منشودة ، نذكر منها:

- تدريب المتعلمين على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً.

- تدريب المتعلمين الدقة و النظام وقوة الملاحظة.

<sup>1</sup>د. عمران جاسم الجبوري ، د. هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ص 318 ، 319.

- تنمية القدرة على الفهم والإفهام.

- التمرس علي السرعة في الكتابة.<sup>1</sup>

ومعنى هذا أن الإملاء يجعل من المتعلم ركيزته الأساسية فيدرجه على أمور عدة لاسيما ما يتعلق بالخط.

### النشاط الخامس: المطالعة:

يتعلم الأطفال التهجى والمطالعة بالطريقة الصوتية، أو الطريقة الجمالية حيث يتعلمون الحروف و الحركات، ثم الكلمات والجمل في الطريقة الأولى، أو يتعلمون الجملة أولاً، ثم الكلمات والحروف أخرا في الطريقة الأخرى أو يتعلمون بطريقة تجمع بين الطريقتين: الصوتية والجمالية. وتعد هذه المرحلة أصعب المراحل في التعليم ، فالطفل يطالب بقراءة رموز الحروف ، أو الكلمات أو الجمل بصوت خاص و نطق خاص وشكل خاص ومعين ، وفي الوقت الذي يتعلم فيه الأطفال بعض الجمل والكلمات والحروف بالطريقة الصوتية أو الطريقة الجمالية ، أو بهما معا يجب أن نزودهم بكتب سهلة مشوقة وضعت المبتدئين من الأطفال في التهجى والمطالعة ، وراعى فيها أحدث الطرق في التربية و علم النفس ، مثل البداية في التهجى و المطالعة ، دار المعارف بمصر و مبادئ القراءة في سلسلة المطالعة الحديثة . و المقصود بذلك أن نشاط المطالعة يقوم على تعليم الأطفال كيفية النطق الصحيح للحروف ثم الكلمات ثم الجمل وبعد ذلك التعبير الصحيح من خلال إدراجها في قصص أو حكايات أو وصف أو غير ذلك.

### أهمية المطالعة:

ليس هناك شك في أن المطالعة تكتسي أهمية بالغة من حيث هي وسيلة يرتقي بها الفكر إلى أفاق الثقافة العربية ويحتك بحضارة الكتابات التي أنتجتها قرائح الفكر الإنساني ، ومن ثمة فإن تدريس نشاط المطالعة يجب أن يكون مبنا على ما هو أنفع وأفيد بالنسبة للمتعلم ، وأكثر اقتصادا لوقته ، تماشيا مع المبادئ التداولية أنفا ، وهذه المبادئ هي التي يجب أن

<sup>1</sup>د. عمران جاسم الجبوري ، د. هاشم السلطاني ، المرجع نفسه ، ص 320.

تتحكم في توجيه درس المطالعة الموجهة ، سواء من حيث التنشيط أو من حيث تفعيل المادة وسعياً لتفعيل دروس المطالعة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد عطية الإبراشي ، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية ، ص 119

**أهداف الطالعة:**

يمكن تحديد أهداف تعليمية المطالعة على الوجه الآتي :

- اكتشاف لذة المطالعة عن طريق العيش في عوالم الكتب، مما يثقف المتعلم و يرفه عنه و يساعده على قضاء أوقات ممتعة في صحبة الكتاب.

- التعرف على الإنسان في عوالمه المتعددة الاجتماعية والسياسية و التاريخية.

- السعي لخلق جماعات قارئة صديقة للكتاب تجد متعة في المطالعة وفي الإطلاع على نتاج العقول وفي التباحث فيه.

العقول وفي التباحث فيها.

- توسيع مدارك المتعلم.

- تحرير الإنسان من سلطة وسائل الإعلام بتمكينه من اختيار مصادر ثقافته ومن النظر إليها نظرة ناقدة.

- دعوة المتعلم إلى احترام الكتاب والمحافظة عليه وعلى اعتباره قيمة ثقافية وحضارية.<sup>1</sup>

والمعنى الذي تدور حوله هذه العناصر هو أنه في نشاط المطالعة تهذيب للوجدان والعواطف النبيلة ، وأن هذا النشاط يسعى إلى إحداث التوازن في شخصية المتعلم من خلال إحاطته بعالم الكتب و الآثار الإبداعية.

**النشاط السادس: الأناشيد و المحفوظات:****مفهوم الأناشيد و المحفوظات:**

الأناشيد قطع شعرية سهلة، تصلح للإلقاء الجماعي، و تنظم على طريقة خاصة من النظم و القوافي، يكون لها غرض محدد ويمكن تلحينها. أما المحفوظات فقد تكون من الشعر أو النثر أو القرآن الكريم، يدرسها التلاميذ ويحفظونها، ويستفيدون منها لغة وفكرا.

<sup>1</sup>د. أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ، ج2 ، ط1 ، 2008 ، ص 106 .

### أهمية الأناشيد و أهداف تدريسها :

تتبع أهمية الأناشيد من كونها قطعاً أدبية جميلة يحبها الأطفال، ويتحمسون لألحانها وينشدونها في أوقات فراغهم ولهوهم و نشاطهم و يحقق المعلم من تدريس الأناشيد أهدافاً كثيرة تربوية و خلقية ولغوية، ومنها:

- معالجة التلميذ الخجول ، إذ تتيح له الأناشيد فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه أو منفرد .

- تحسين النطق و إخراج الحروف من مخارجها بوضوح في أثناء الإنشاد.

- تبعث في التلاميذ الحماسة و يدب فيهم النشاط و الاعتداد بالشخصية.<sup>1</sup>

- تقيدهم بعض الألفاظ و التعبيرات فتحسن لغتهم ، ويسمو أسلوبهم أي أن الأناشيد تتيح الفرصة للمتعلم حتى يجهر بصوته ، وتبعث فيه الحيوية وحب الدراسة.

### أهمية المحفوظات وأهداف تدريسها:

قطع المحفوظات تختار عادة من عيون الأدب، للذوق دخل كبير في اختيارها، فيها حكمة ومثل و أخلاق وعواطف، فهي تربي في التلميذ الذوق وإدراك الجمال، وتعلمه الأدب و الفضيلة، وتنير أفكاره وتثري لغته، ومن أهداف تدريسها:

- أن يكسب التلميذ الثروة اللغوية و الفكرية .

- أن يفهم التلميذ الأسلوب الأدبي، بما فيه من عميق المعاني و بعيد الخيال

- أن ينمو الذوق الأدبي ويصقل لدى التلاميذ

- توجيه العواطف وتقويم الأخلاق ، وتهذيب السلوك<sup>2</sup>

<sup>1</sup>د.سميح أبو مغلي ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 71 ، 75 .

<sup>2</sup>د. سميح أبو مغلي ، المرجع نفسه ، ص 75 .

ومعنى هذا أن نشاط المحفوظات له عامل إيجابي ألا وهو تعديل الجانب الروحي للتلميذ و ذلك بحسن اختيار مواضيع المحفوظات ، لا سيما في هذه المرحلة من التعليم ، إضافة إلى إكساب المتعلم مصطلحات ومفاهيم جديدة و جميلة و صقل مواهبه و قدراته .

### 3: الطرائق الحديثة لتدريس اللغة:

قبل أن نعرض الحديث عن أهم الطرق الحديثة في التعليم لابد أن نقف عند مفهوم الطريقة ، حيث تعرف هذه الأخيرة كما يلي : "هي مجموعة من المراحل والخطوات التي تركز على مجموعة من المبادئ المستخلصة من فرضيات لسانية ونفسية و بيداغوجية تقود إلى هدف أو أهداف محددة ".<sup>1</sup>

وهناك من أعد الطريقة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المدرس أن يوجد من المنهج و الطالب شيئا آخر ، بل أن المنهج مادة وطريقة .<sup>2</sup>

أي المقصود بالطريقة في التعليم ذلك الأسلوب الذي يتفنن به المعلم و يستخدمه في عرض ومعالجة النشاط التعليمي قصد بلوغ الهدف وإيصال المعارف للتلاميذ بأيسر السبل وأقل وقت.

تشتمل الطرق الحديثة لتدريس اللغة العربية على مايلي:

#### طريقة الوحدة:

المراد بها في تعليم اللغة أن ننظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة ، وليست فروع مفرقة مختلفة ، ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة يتحد الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية ، فيكون هو موضوع القراءة ، والتعبير ، و التذوق ، و الحفظ ، والإملاء ، والتدريب اللغوي .... وهكذا، وقد كانت هذه الطريقة هي السائدة في العهود الأولى تدريسا وتأليفا، وكتاب الكامل للمبرد يعد مقالا للتأليف على هذه الطريقة، ففيه يعرض النص، ويعالج من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية وغيرها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بكار محمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية ، الإرسال الثالث ، السنة الجامعية 2006 ، 2007 ، ص 19

<sup>2</sup> علي حسين الدليمي ، د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث إربد ، ط 1 ، 2009 ، ص 22.

<sup>3</sup> عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، ط 1 ، 1119 ، ص 50 .

و المقصود من هذا الحديث هو أن طريقة الوحدة تعتمد على اتخاذ النص النواة الرئيسية التي تلجأ إليه جميع الأنشطة اللغوية ن ويكون هذا النص هو موضوع هذه الدراسات اللغوية، كما تهتم بتعليم اللغة على أنها وحدة متكاملة و مترابطة

### أسس هذه الطريقة:

تعتمد نظرية الوحدة في تعليم اللغة على أسس نفسية ن وأسس تربوية، وأسس لغوية

### الأسس النفسية:

- أن فيها جديدا لنشاط التلاميذ، وبعثا لشوقهم، ودفعا للسأم والملل عنهم، وذلك لتنوع العمل وتلويحه.

- وفيها نوع من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد، لعلاجه من مختلف النواحي وفي التكرار تثبيت وزيادة فهم.

- نظرية الوحدة تقضى بفهم الموقف الذي يمثله الموضوع فهما كليا أولا، ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء، وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء و المعلومات.

### الأسس التربوية:

- أن فيها ربطا وثيقا بين ألوان الدراسات اللغوية.

- و فيها . كذلك . ضمان النمو اللغوي عند التلاميذ نموا متعادلا ، يطغى فيه لون علة آخر ، لان هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة لانتقوت فيها حماسة المدروس أو إخلاصه أو غير ذلك من العوامل .

### الأسس اللغوية:

أنها مسابرة للاستعمال اللغوي ،لأننا حين نستعمل اللغة في التعبير الشفوي أو الكتابي إنما تصدر في كلامنا وكتابتنا عن ثقافتنا اللغوية وحدة مترابطة ،بمعنى أننا لا نستشير القاموس أولا ،ليمدنا بالمفردات التي نحتاج إليها ثم نستشير القواعد لنفهم كيف نؤلف الجمل ،ونضبط الكلمات ،بل يتم تعبيرنا بصورة سريعة فيها تكامل وترابط .

## طريقة الفروع :

المراد بها في تعليم اللغة العربية أننا نقسم اللغة فروعاً، لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه، مثل المطالعة، والمحفوظات، والتعبير، والقواعد، والإملاء، والأدب، والبلاغة. ولتطبيق هذه النظرية يعالج كل فرع من هذه الفروع على أساس منهجية المرسوم في حصصه المقررة في الجدول المدرسي.

من هذا يتضح أن نظرية الفروع تعتمد في تعليم اللغة على تقسيمها إلى أجزاء متفرقة ويدرس كل فرع على حدا منفرد له منهجه وحصصه وكتبه.

## مظاهرها في التعلم :

تسير دراسة اللغة في المدارس على نظرية الفروع إلى حج كبير :

- حصص اللغة موزعة على هذه الفروع .
- ولكل فرع منهج خاص به .
- ولكل فرع . كذلك . كتاب خاص .
- وفي الامتحانات توزع الدرجات على هذه الفروع .
- وكذلك الأمر في التفتيش، فان المفتش يختبر التلاميذ فيما يريد من هذه الفروع، كل فرع على حدا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد العليم إبراهيم ، المرجع نفسه ، ص 51 .

### فوائد طريقة الفروع :

تتحدى نظرية تعليم اللغة بالفروع بمجموعة من الفوائد يمكن إجمالها فيما يلي :

\_ إتباع نظرية الفروع يتيح للمدرس أن يؤثر لونا معيناً من ألوان الدراسات اللغوية بمزيد من العناية في وقت خاص .

\_ كما يستطيع المدرس أن يستوعب المسائل التي ينبغي دراستها، لأن نظرية الوحدة قد تتخلف عنها ثغرات في مسائل المنهج، لا تظفر بنصيبتها من العناية والدرس.

من خلال ما تقدم من فوائد متعلقة بنظرية تدريس اللغة بالفروع يتبادر إلى الذهن أن لطريقة الفروع فوائد تخدم المعلم في تقديمه للدرس.

### عيوبها:

\_ فيها تمزيق للغة يفسد جوهرها ويخرجها عن طبيعتها . فهذا التمزيق يعد تفتيتاً للخبرة اللغوية التي يكسبها التلاميذ، ولعل هذا من أسباب عجزهم عن استعمال اللغة في المواقف الحيوية استعمالاً سليماً من جميع الوجوه، وهم لا يتحرون الضبط الصحيح والنطق السليم إلا في حصة القواعد، ولا يتألقون في اختيار العبارات إلا في حصة الأدب، ولا يهتمون برسم الكلمات رسماً صحيحاً إلا في حصة الإملاء، ولا يرسمونها رسماً جميلاً إلا في حصة الخط .

\_ عدم التعادل في النمو اللغوي، فقد تشتد حماسة المدرس ويزيد إخلاصه في حصة القواعد مثلاً، فينعكس ذلك على التلاميذ، ثم تفتنر هذه الحماسة، ويخبو ذلك الإخلاص في حصة القراءة، فلا ينتفع التلاميذ، وبهذا الاضطراب لا يتكافأ اللغوي عند التلاميذ .

\_ في هذه الطريقة تقل فرص التدريب على التعبير، ويضيق مجاله، مع أن التعبير هو ثمرة الدراسات اللغوية جميعها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد العليم إبراهيم ، المرجع نفسه، ص 52 .

ومعنى هذا الكلام أن طريقة الفروع طريقة قاصرة لأنها تجعل كل مادة على حدا، تدرس بطريقة مختلفة ومنفردة، وتجعل أفكار التلاميذ مشتتة حيث تنتقل بهم من علوم معرفية إلى أخرى في آونة قصيرة، الأمر الذي ينعكس سلبا على قدرتهم الاستيعابية.

### الطريقة التوقيفية :

ظهرت الطريقة التوقيفية نتيجة للمأخذ التي أحاطت بكلا الطريقتين {الوحدة والفروع} فقد وجد فريق ثالث أن التوفيق بين هذين الطريقتين ليس بالأمر العسير ،بل بوساطة ذلك يمكن الانتماع من المزايا والمحاسن التي تتوافر فيهما ،حيث يجب النظر إلى اللغة على أنها وحدة متماسكة وأن فروعها ليست أقساما منفصلة بل هي أجزاء مترابطة يكمل أحدهما الآخر وليس هذا التقسيم إلا أمر يراد به تيسير العملية التعليمية داخل الصف ،فالصلة بين فروع اللغة صلة جوهرية طبيعية<sup>1</sup> ،لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة هو تمكين المتعلم من استخدام اللغة استخداما صحيحا للإفهام و الفهم و بذلك يشعر الطالب أن اللغة وحدة متآلفة العناصر متكاملة الأجزاء فلا يعد أي فرع من فروع اللغة العربية قسما قائما في حداته ، منفصلا عن غيره ، بل يعد الفروع جميعها أجزاء شديدة الاتصال لكل واحد ، فدرس المطالعة مثلا فيه مجال للتدريب على التعبير والتذوق والإملاء زيادة على التدريب على القراءة و القواعد فيه كل ذلك مضاف إليه الاستعمال الصحيح للغة ، والإملاء تتوافر فيه القدرة على رسم الحرف الصحيح بعد معرفة المفردة و نذوقها و الأدب بنصوصه الشعرية والثرية وكذلك البلاغية و النقد يتدرب الطالب في كل ذلك على القراءة و التعبير و الاستعمال اللغوي الصحيح بجانب الفهم وتنمية التذوق واكتساب الثروة اللغوية و القدرة على الحكم على جودة النص من عدمه ، فطريقة التوقيف موفقة حقا لدفع السأم والملل لدى الطلبة وفي الوقت نفسه تحافظ على وحدة اللغة العربية بفروعها بطريقة طبيعية تساهل وظيفة اللغة و استعمالها ، فاللغة العربية هي لغة الأمة و هي الرابط بين أفرادها في كل مكان و في أي زمان فعلى معلمي اللغة العربية أن تتضافر

1د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق . دار الشروق والتوزيع عمان ، الأردن ، ط 1 ،الإصدار الأول ، 2004 ، ص 35 ، 36.

جهودهم للنصوص بالدرس العربي فلغة القرآن الكريم تستحق منا أن نخدمها من خلال المحافظة على وحدة فروعها و تكاملها و اتساقها مع بعضها البعض<sup>1</sup>

### طريقة حل المشكلات:

يمكن تعريف طريقة حل المشكلات بأنها : طريقة تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام الطلبة و تستهوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم وتدفعهم إلى التفكير و الدراسة و البحث عن حل علمي لهذه المشكلة .

وهذا يدل على أن طريقة حل المشكلات تعمل على لفت انتباه المتعلمين إلى المشكل المطروح و محاولة تقديم حلول علمية لهذه المشكلة عن طريقة المناقشة، والتفكير و التحليل الدقيق للأفكار.

### محاسن طريقة حل المشكلات :

- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند الطلبة .
- تدريس الطلبة على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية .
- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة :
- إن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم لبدل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة.

تساعد الطالبة على الاعتماد على أنفسهم و تحمل المسؤولية<sup>2</sup>

تتجلى ايجابيات ومحاسن طريقة حل المشكلات في كونها تعمل على القضاء على الخمول لدى التلاميذ ، وتبعث فيهم روح المحاولة و البحث ، و تحفزهم لبدل الجهد و السعي لإيجاد حلول علمية للمشكلة بطريقة جماعية كما أنها تساعد على مواجهة المشاكل الحياتية.

1د. سعاد عبد الكريم الوائلي ، المرجع نفسه ،ص36 .  
2د. سعد علي زاير، و إيمان اسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2014 ، ص

### سلبياتها:

بلا شك لها عيوب، ولها قصور ، ولها محددات غيرها :

. تحتاج إلى جهد .

. تحتاج إلى وقت .

. تحتاج إلى مهارة .

. أنها لا تناسب كثير من الموضوعات ولا تناسب كثير من الطلاب.<sup>1</sup>

### خطوات طريقة حل المشكلات :

1. الشعور بوجود المشكلة .

2. تحديد المشكلة.

3. فرض الفروض.

4. تحقيق الفروض.

5. الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق).

### مآخذها:

. صعوبة تحقيقها

. قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلبة عند استعمال هذه الطريقة.

. قد لا يوفق المدرس في اختيار المشكلة اختيارا حسنا ، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم

ونضج الطلبة .

. تحتاج إلى الإمكانيات و تتطلب مدرس مدرب بكفاية عالية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أ. مقرر . د. محمد شديد البشري . مقرر مناهج و طرق تدريس المستوى السادس ، المملكة العربية السعودية ، كلية الشريعة ، ط1، ص84.

<sup>2</sup> د، سعد علي زاير، إيمان، إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 305- 307.

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني:

## توظيف المقاربة النصية في تعليمية أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

1 - المقاربة النصية من خلال الكتاب والمنهاج المدرسي

- من خلال الكتاب المدرسي .

- من خلال المنهاج المدرسي.

2 - أنموذج تطبيقي لتدريس الأنشطة اللغوية في السنة الخامسة ابتدائي

## المبحث الأول : المقاربة النصية من خلال الكتاب المدرسي و منهاج السنة الخامسة ابتدائي:

حاول في هذا المبحث الوقوف على مدى توظيف المقاربة النصية في تعليمية أنشطة اللغة العربية من خلال كتاب رياض النصوص وكذا المنهاج التربوي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مستهدفين في ذلك تقديم قراءة موجزة لأهم ما جاء فيهما من وصف للنشاطات وطريقة عرضها متوخين الدقة في الوصف والإحصاء. وقبل كل ذلك لابد من عرض لمحة موجزة نتناول فيها مفهوم الكتاب المدرسي.

### 1- مفهوم الكتاب المدرسي:

1-1 - لغة: يقال كَتَبَهُ كِتَابًا وكتابًا: خَطَّهُ، وأَكْتَبَهُ، واستَكْتَبَهَا سَتْمَلَاهُ، والإِكْتَابُ والتَّكْتِيبُ: تعليم الكتابة والإملاء، والكتاب: ما يُكْتَبُ فيه، ومن معانيه الصحف المجموعة، والرسالة، والقرآن الكريم، والتوراة والإنجيل والفرض، والحكم، والقدر، والأجل، وأم الكتاب، والفاصلة، وأهل الكتاب، واليهود، والنصارى، وهذه الاشتقاقات والمعاني ما اتفقت عليه معاجم اللغة العربية<sup>1</sup>.

1-2 - اصطلاحاً: لقد تعددت تعاريف الكتاب المدرسي، ولعل أبسطها ما جاء في قاموس Le petit Rober: الكتاب المدرسي مؤلف تعليمي يقدم بشكل عملي المعارف التي يعرضها المنهاج الدراسي، وعلى وجه الخصوص المفاهيم الأساسية لعلم من العلوم<sup>2</sup>.

### 2- قراءة في كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

يعتبر الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أحد أهم الوسائل التي يعتد بها في العملية التعليمية مرمة الاطلاع على المواد المقررة ، إذ أنه يطبق ما جاء في المنهاج المدرسي، حيث يحتوي في مضمونه على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع و الانفتاح و الجمالية، ويتبنى في تقديمها توجه المنهاج الذي يعتمد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي بدورها تتبنى مجموعة من الطرائق النشطة كبيداغوجيا الإدماج وبيداغوجيا المشروع، والمقاربة النصية التي تجعل من النص محور كل التعلّمات في تفاعل

<sup>1</sup> - الطاهر أحمد الزاوي ، مختصر القاموس المحيط، الدار العربية للكتاب، ليبيا، دط، دت، ص522،

<sup>2</sup> - المركز الوطني للوثائق التربوية، المربي، المجلة الجزائرية للتربية، الجزائر، العدد03، فيفري2005، ص06.

و تواصل لإرشاد الكفاءات الأساسية، وباستغلاله استغلالاً منهجياً و مفيداً، يساعد على تمثل الظواهر اللغوية و تحليلها<sup>1</sup>.

ويتوزع كتاب رياض النصوص على عشرة محاور تتوزع هي بدورها على سبعة وعشرين وحدة تعليمية ، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات : صفحتين للقراءة و التعبير و صفحتين لتوظيف اللغة.

و من المهم الإشارة إلى أن كل محور يتأسس على المشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين ، بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي خصصت لكل منهما صفحة قائمة بذاتها كما خصصت صفحتان للمطالعة و صفحتان للتعليم .

وتغطي الوحدة التعليمية أسبوعاً يسمح باستغلال النص استغلالاً منهجياً و مفيداً<sup>2</sup>.

ومن الملاحظات التي سجلناها عند تحليلنا المبدئي للكتاب من خلال مخطط التوزيع السنوي للمحتوى في الصفحتين (6) و (7)، تطرح عدة إشكاليات و إجابات في نفس الوقت و هي كالآتي:

1- الملاحظ أن المقدمة تطرقت إلى عملية الفهم (القراءة) و لم تسترسل في الشرح و عرض الأسس النظرية التي بنيت عليها هذه العملية.

2- التطرّق إلى مفهوم "المصطلح النحوي"، و إن كان في ظاهره يحمل معنى النحو الجملي التقليدي، إلا أنه يحمل في طياته تصوراً جديداً للنحو يتعلّق ببنية النصّ و كيفية اتساقه و انسجامه.

3- كما أن المعجم الذي خصّص له الكتاب حيزاً معتبراً و ثابتاً، يحيلنا هنا إلى مفهوم الحقل المعجمي و الحقل الدلالي الذي عبّر عنه الكتاب بالرّصيد الخاص بكل موضوع تمّ التطرّق إليه، و هذا يساعد القارئ (المتعلّم) على استيعاب النصوص و تحديد المواضيع الكبرى التي يقصدها الكتاب.

<sup>1</sup> - مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة أساسي، جوان 2011، ص10.

<sup>2</sup> - مقدمة كتاب رياض النصوص، السنة الخامسة ابتدائي.

إذن فالتطرق إلى النص و تناوله بالشرح للوصول إلى فهمه يجب أن لا يستبعد أن النص كل مترابط و بعضه يفسر بعضا،و أن لا يهمل العلاقات بين أجزائه، لذلك أدرج مؤلف الكتاب نحواً يتناول النص كبنية كلية مترابطة و منسجمة، و بالتالي الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص الذي يعتبر بديلا موضوعيا للأول. فالذي يهم هو فائدة نحو النص في خدمة تعليمية اللغة، خاصة النصوص و الأدب و تعليمية القراءة.

غير أن النقطة و المحطة الهامة التي يجب على الباحث التوقف عندها بشيء من التفصيل هي: تصريح مقدّمة الكتاب أن التركيز على الكتابة يبقى انشغالا دائما كما يبقى البعد المسيطر، وما الأبعاد الأخرى إلا وسائل لتحقيق هذا البعد لما تلعبه الكتابة اليوم من دور فعال في التواصل<sup>1</sup>.

إنّ القراءة الأولية لهذه العبارة تُظهر أن الهدف الأساسي والرئيس الذي حدده الكتاب (التركيز على الكتابة) هو جانب فرعي من الجوانب المكونة للهدف الختامي المندمج الذي جاء في تصور المنهاج والوثيقة المرافقة له، إذ نجد المنهاج يعتبر "تعليم العربية في هذه السنة تعزيزا لتحكم المتعلم في التعلّات اللغوية الأساسية، التي تسمح له بالتحكم في القراءة والكتابة والتواصل"<sup>2</sup>، وهو ما يعكس المعطيات الآتية:

1- إنّ الكتابة نشاط يتمكن المتعلم من خلاله من إدماج معارفه ومكتسباته المسبقة مع ما تحقق لديه من تعلّات من النشاطات اللغوية الأخرى، لاستثمارها وتوظيفها في إنتاجه الكتابي.

2- يعمل نشاط الكتابة على تعزيز وترسيخ المكتسبات والتعلّات المختلفة لدى المتعلم، كما يعتبر الوسط الذي يختبر فيه مدى تمكّنه واستيعابه لهذه التعلّات.

3- انطلاقا من الثنائية الجدلية "القراءة/الكتابة (الإنتاج)" اللتان تعتبران كوجهين لعملة واحدة كما تبيّنه الدراسات الحديثة المرتبطة بتعليمية القراءة والنصوص المبنية على أسس نظرية القراءة وجمالية التلقي ولسانيات النص، يظهر أنه لكي يتمكن المتعلم من اكتساب قدرة التواصل الفعال عليه أن يكتسب ملكة نصية يستطيع بها فهم وقراءة النصوص

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص3.

<sup>2</sup> - المنهاج، ص13.

المتنوعة للإنتاج (الكتابة) على منوالها، لتحقيق مقاصده المختلفة والمتنوعة، و لأننا لا نتكلم و لا نتواصل إلا بنصوص، و<sup>1</sup> لتداول هذه النصوص في المجتمع ويتحقق التواصل بشقيه الشفوي والكتابي ينبغي أن تتوفر لدى المتكلمين (أطراف التواصل)، هذه الملكة النصية التي تجعلهم قادرين على فهم (إدراك) و إنتاج وحدات كلامية نصية<sup>1</sup>.

4- يمكن اعتبار التطبيقات الكتابية والتعبير الكتابي فرعين هامين من فروع الكتابة بمفهومها العام، هذه الأخيرة التي تعتبر مطلبا جوهريا ترمي إليه كل النشاطات اللغوية الممارسة في تصورات المناهج الجديدة، إذن فالكتابة نشاط يستثمره المتعلم في إدماج معارفه ومكتسباته المختلفة كما بيّنا سابقا، انطلاقا من قواعد الكتابة الواضحة ومراعاة للقواعد النحوية والصرفية وكيفية تقسيم النص المنتج، وصولا إلى كتابات نصية إبداعية بأساليب لغوية مختلفة في قوالب نصية متنوعة. كما أن مطالبتنا للمتعم بالكتابة وذلك بتسجيله لردود أفعاله إزاء النص المدروس، أو تقديم تصور لنهاية ثانية لهذا النص أو تلخيصه، أو التعبير عن موقف آخر مماثل له، أو تلخيص فكرة أو قضية معينة من النص، هي في الأصل نشاطات للإنتاج القرائي، والتعمق في فهم النصوص المقروءة<sup>2</sup>.

### 3-قراءة في منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

#### 3-1- مفهوم المنهاج:

المنهاج وثيقة بيداغوجية تصدر عن الهيئة الوصية ممثلة في وزارة التربية الوطنية الجزائرية، وهو المعبر عن المشروع الذي يتبناه المجتمع سواء من ناحية البحث الفكري والمعرفي، أو من ناحية المقاربات المتبناة في الممارسات التعليمية للمادة المعينة، والمنهاج التعليمي هو الأساس الذي تبنى عليه العملية التعليمية في إقرار البرامج وتحديد النشاطات التعليمية الاستراتيجية لتقديمها للمتعم، فضلا عن الكفاءات التي تستهدفها وكيفية تقديمها بشكل يساعد المعلم والمتعم، وبعد المقرر الدراسي الذي ينطوي على تخطيط للعمل البيداغوجي

<sup>1</sup> - الطر: إفراد وصيد، تعليمية القراءة في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي كمنهج، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية أزمال، جامعة أبو

بكر بلقنايد، تلمسان، جوان 2014. ص 181 وما بعدها، بتصرف.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 182.

يتضمن مقررات المواد والغايات التربوية، وأنشطة التعليم والتعلم والطرائق المتبعة في تطبيقها<sup>1</sup>.

### 3-2- المحتوى العام للمنهاج:

يحتوي منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على المكونات الأساسية الآتية:

أ- تقديم تصور عن المادة المدروسة (اللغة العربية وآدابها) وتحديد أهم الأهداف من تدريسها وربطها بالتعلمات المستقبلية.

ب- تقديم اقتراح للتوزيع الزمني الأسبوعي للمادة المدرسة.

ج- تحديد ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وملمح الخروج منها، الكفاءة النهائية لها، والكفاءات القاعدية لمختلف النشاطات التواصلية وضبط الأهداف التعليمية منها.

د- تحديد محتويات الأنشطة المقدمة والمكونة لمادة اللغة العربية.

هـ- تقديم طرائق التدريس وشرحها بإيجاز.

و- تحديد الوسائل التعليمية التي تحتويها الطريقة التعليمية المختارة.

ز- تقديم طرق للتقييم وكيفياته، والجوانب من الكفاءة الواجب تقديمها مع تمييز أشكال التقييم والوسائل المعتمدة في ذلك.

انطلاقاً مما سبق ذكره من المحتوى العام للمنهاج سنركز في تحليلنا على عنصرين أساسيين هما محتويات الأنشطة المقدمة والمكونة لمادة اللغة العربية، وكذا طرائق التدريس التي نص عليها.

<sup>1</sup> - فؤاد لوصيف، تعليمية القراءة في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، ص98.

## 1/ محتويات الأنشطة المقدمة:

أقر منهاج السنة الخامسة جملة من الكفاءات تسعى لتحقيقها في نهاية كل نشاط و نذكرها كالآتي:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه و باحترام ضوابط النصوص من حركات و علامات الوقف و بأداء معبر.

- فهم ما يقرأ و تكوين حكم شخصي عن المقروء.

- فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة و التجارب معه.

- التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة، و المناسب للوضعية التواصلية المتنوعة.

- كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعية و التعليمات.

هذا بالإضافة إلى الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي إذ تنص على أن:

- يكون المتعلم قادرا على قراءة و فهم و إنتاج خطابات شفوية و نصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحوارية، و الإخباري، السردي، و الوصفي.

ومما يلاحظ أن كل هذه الكفاءات أنها تركز على عملية الفهم والتركيب اللتان ترتبطان بمستويات عليا للمتعلم، كما تسعى ضمنا إلى محاولة تكوين وبناء شخصية فعالة للمتعلم، وحتى تتحقق هذه الكفاءات يستلزم اعتماد المقاربة النصية التي تضم عنصر إدماج المكتسبات؛ بالإضافة إلى بيداغوجيا بناء المشروع التي هي وسيلة للتأكد من مدى فهم الطلاب وبلوغ الأهداف المسطرة.

إن الحديث عن محتوى الأنشطة يجرنا إلى ذكر أهم ما ورد في المنهاج، فقد نصّ على مجموعة من المحاور الثقافية، والتركييب النحوية، والصرف والتحويل، والإملاء، والتعبير الكتابي. نذكرها كالآتي:

أ/ المحاور الثقافية<sup>1</sup>:

- الهوية الوطنية
- القيم الإنسانية
- الحياة الاجتماعية
- الحياة الثقافية
- الأيام الوطنية و العالمية
- الحقوق و الواجبات
- عالم الإبداع والابتكار
- الفنون
- منظومة الاتصال الحديثة
- الخدمات الاجتماعية
- التوازن الطبيعي
- الرياضة والصحة
- الصناعات والحرف
- الأسفار والهويات

ب/ نشاط التراكيب النحوية<sup>2</sup>:

- أخوات كان دلالتها و إعرابها
- أخوات إن
- الأفعال الخمسة
- الحال المفردة
- إعراب الفعل المعتل الآخر
- التعجب
- الاستثناء
- الاستفهام

<sup>1</sup>- ينظر منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 21

<sup>2</sup>- ينظر منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، ص 22

- الأسماء الخمسة
- الاسم الموصول
- أسماء الإشارة
- الصفة و الموصوف
- (3)الصرف والتحويل:
- الفعل المجرد والمزيد
- جمع التكسير
- علامات التأنيث
- أنواع الفعل المعتل(المثال والأجوف )
- أنواع الفعل المعتل (الناقص واللفيف )
- الاسم الممدود
- الاسم المنقوص
- الاسم المقصور
- ت/ نشاط الإملاء<sup>1</sup> :
- همزة القطع
- الهمزة المتوسطة على الواو
- الهمزة المتوسطة على النبرة
- اتصال حرف الجر ب : "ما" الاستفهامية
- دخول لام الجر على الأسماء المعرفة ب : ال
- الألف اللينة في الأسماء
- ث/نشاط التعبير الكتابي<sup>2</sup> :
- تحرير رسالة إلى قريب أو صديق
- كتابة إعلان
- كتابة يوميات
- الإخبار عن حدث

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 21

<sup>2</sup>- منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 22

- تلخيص قصة أو خبر
- كتابة خطة
- ملء استبيان

### ج/المشاريع المقترحة :

- إعداد مطوية حول حقوق الإنسان
- إعداد مطوية حول
- أيام وطنية أو عالمية
- إعداد مصنف لأنواع الهوايات<sup>1</sup>.

إن أول ما يلاحظ على محتوى المحاور التي نص عليها المنهاج هو اختلافها من حيث العدد والترتيب ما يعكس غياب التنسيق والانسجام بينه وبين ما ورد في التوزيع السنوي للكتاب المدرسي لا من حيث المحاور ولا من حيث ترتيب النشاطات وتوزيعها، فقد نص المنهاج في أول محور منه على محور "الهوية الوطنية" بينما جاء في الكتاب المدرسي محور "القيم الإنسانية" كأول محور وهكذا مع باقي المحتويات.

كما نلاحظ أنه لا يوجد توافق في توزيع هذه الدروس ففي المحاور الثقافية نجد أربعة عشر درساً بينما في التراكيب النحوية اثنا عشرة درساً...إلخ.

وما تجدر بنا الإشارة إليه أن هذا الاختلاف يصعب على المعلم تقديم هذه الدروس و يجعل المتعلم يعاني كثيراً في فهم مضمون هذه النشاطات وعدم القدرة على الاستيعاب، ومن هنا نستخلص أن هذا التوزيع للمحتويات الوارد في المنهاج لا يراعي مبدأ المقاربة النصية.

### 2/ طرائق التدريس:

نص منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مجموعة من الطرائق النشطة التي تصب اهتمامها على المتعلم وتسعى لتحقيق الكفاءات بالاعتماد على المقاربة النصية التي تضم عنصر الشمولية وإدماج المكتسبات بالإضافة إلى بيداغوجيا المشروع .

<sup>1</sup> - اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الاساسي، منهاج السنة الخامسة ابتدائي، جوان 2011 ص23.

## المبحث الثاني : عرض نماذج تطبيقية لتدريس الأنشطة اللغوية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

نحاول أن نتطرق في هذا الفرع إلى كيفية تدريس الأنشطة اللغوية في مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد وقع اختيارنا بناء على ذلك على محور: "الرحلات والأسفار" كأنموذج للتطبيق، وعلى الوحدة التعليمية رقم 22، حيث وفي نهاية هذا المحور يستطيع التلميذ أن:

- يحكي عن رحلة باستعمال الضمير أنا .
- يتعرف على الأفعال الخمسة وعلى إعراب الفعل المعتل .
- يصرف الفعل الأجوف.
- يكتب الألف مع الفعل الماضي .

وبناءً على احتكاكنا بالعديد من الأساتذة لمسنا العديد من الاختلافات في طريقة العرض ذلك من منظور المقاربة النصية، طبقاً لمنهجية كل أستاذ.

ومما هو متعارف عليه في حقل التعليم، يقوم المعلم ببناء مذكرة (بطاقة تقديم الدرس) على كل نشاط من الأنشطة التي سنأتي على ذكرها بالترتيب :

### 1- نشاط القراءة:

كما جرت عليه العادة في عرض التدريس أن يسبق عرض النشاط التواصلي وضع خطة نموذجية يتبعها المعلم في سير الدرس وذلك كما يأتي:

المستوى: الخامسة ابتدائي.

رقم المذكرة: 22

المادة: قراءة + أداء + فهم + هيكل النص.

الوحدة: 22

المحور: الرحلات والأسفار.

الحجم الساعي: 45د

الموضوع: كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا.

### الأهداف والكفاءات :

- القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف .

- شرح الكلمات والمفردات .

- استنتاج المعاني الظاهرة والكامنة .

جدول رقم (2): مذكرة درس القراءة

المراحل	الوضعية التعليمية /التعليمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	إذا أردت أن تتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى ماذا تفعل ؟.	...إجابات مختلفة.
بناء التعلّمات:	- فتح الكتب وتأمل الصورة . - إثارة نقاش قصير حول الموضوع .	
القراءة الصامتة.	- من هي شخصيات هذا النص . - ما العمل العظيم الذي قام به كريستوف كولومبس .	يجيب عن السؤال حسب ما فهمه من النص.
القراءة النموذجية	القراءة التمثيلية- القراءة النموذجية.	يجيب عن الأسئلة حسب ما فهمه من النص.
القراءات الفردية	- بما كان كريستوف كولومبس مولعا؟ - متى بدأ كريستوف كولومبس رحلته؟ - ما الذي حدث للبحارة حينما غابت الشواطئ عن الأنظار؟ - ماهي القارة التي اكتشفها كريستوف كولومبس؟ - متى ظهر البر للبحارة؟ - لماذا ظهرت الدهشة على أهالي البلاد التي نزل بها كولومبس؟ - بما تعارف كولومبس مع أهل البلاد؟	
شرح المفردات	يتعرف على معاني الكلمات: كان مولعا بالأسفار- يستميل الملكة-الجزع- ركدت الريح- أيقنوا- البشرة النحاسية.	يتعرف على معاني الكلمات ويوظفها في جمل مفيدة.

<p>يستخرج الأفكار الجزئية للنص. يستخرج الفكرة العامة للنص.</p>	<p>- ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 1 و 2؟ - ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 3 و 4؟ - ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة الأخيرة؟ - ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟</p>	<p>استخراج الأفكار</p>
		<p>استثمار المكتسبات</p>

### 1-1- التعريف بالدرس: أتعرف على كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا.

ورد نص كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا في المحور الأخير "الرحلات والأسفار" كأول درس في المحور وفي الوحدة التعليمية الأول منه، وهو النص المحوري الذي تعتمد عليه بقية الأنشطة، لذلك لا بد أن يفهم التلميذ أفكاره ومعانيه، فهو النواة والقاعدة، وهو الحصة الأولى التي تتناول أحداث قصة.

### 1-2- كيفية تقديم الدرس:

بعد أن يقوم المعلم بوضع خطة لتقديم درس "كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا"، تأتي المرحلة الأساسية وفيها يشرع المعلم في تقديم هذا الدرس، حيث يحاول التمهيد له بإثارة دوافع التلاميذ ويحفزهم على قراءة النص، وذلك يكون بحديث أو قصة مشوقة أو صورة أو مشهد أو يكون بسؤال معبر كما موضح في الجدول حيث يطرح المعلم السؤال التالي على التلاميذ: إذا أردت أن تتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى ماذا تفعل؟ وبهذا السؤال يزيد من رغبة التلاميذ ودافعيتهم في الاطلاع على نص القراءة ومعرفة أحداثه، بعد هذا تأتي المرحلة التالية وهي مرحلة بناء التعلمات وفيها ينتقل المعلم إلى نص القراءة حيث يطلب من التلاميذ فتح كتبهم على نص "كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا" والتأمل في الصورة مع إثارة نقاش قصير حول الموضوع، ثم قراءة النص قراءة صامتة وتحديد حجمها الزمني ثم يراقب الفهم العام للتلاميذ بسؤال أو سؤالين كما

ورد في الجدول، تليها قراءة المعلم للنص قراءة تمثيلية جهرية معبرة، ويدعو متعلميه إلى حسن الإنصات، وبعد أن ينهي قراءته يكلف بعض المتعلمين بقراءة النص ويراقب حسن الأداء ويصحح أخطاءهم. ثم يشرع المعلم في طرح الأسئلة الواردة في الكتاب، وقد يخرج عنها إلى أسئلة أخرى من عنده كأن يقول : بما كان كريستوف مولعا؟، ويستمع إلى إجابات التلاميذ المختلفة ويقومها بإبداء تحفيزات ودعم للإجابات الصحيحة.

بعد ذلك يكلف الأستاذ أحد التلاميذ بإعادة قراءة النص قراءة جهرية ويطلب من بقية التلاميذ تحديد المفردات الصعبة والجديدة بغية شرحها والتعرف على معانيها وإزالة الغموض، وعند فهمهم للمعنى العام للنص واستيعاب مجرياته يطلب منهم تجزئته إلى فقرات ومحاولة تحديد الأفكار الرئيسية لهذه الفقرات، ليستخلص في الأخير الفكرة العامة والعبرة من هذا النص ويطلب منهم كتابتها على السبورة والكراريس.

## 2- نشاط التعبير الشفهي

المستوى: الخامسة ابتدائي	رقم المذكرة: 22
المادة: تعبير شفهي	الوحدة: 22
المحور: الرحلات والأسفار	الحجم الساعي: 45 د
الموضوع: رحلة كريستوف كولومبس	
الأهداف و الكفاءات: - يسمع و يفهم ليختار أفكاره.	
- يوظف الرصيد اللغوي و المكتسبات القبلية.	

### جدول رقم (03) مذكرة نشاط التعبير الشفهي بعنوان رحلة كريستوف كولومبس

المراحل	الوضعية التعليمية/النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الإنطلاق	- كيف كان أهالي البحارة وهم يودعون أقاربهم؟ وصف حالتهم و التعليل لماذا؟.	الإجابات...
بناء التعلم	كتابة الأسئلة على السبورة: - متى عاش كريستوف كولومبس؟ - ماذا أعطته ملكة إسبانيا؟ - كيف كان أهالي البحارة وهم يودعون أقاربهم؟	يجيب عن الأسئلة حسب الفهم و النص السابق.

	- لماذا ظن كولومبس أنه في الهند؟ - كيف استقبل كولومبس حينما عاد من رحلته؟ - بماذا يمتاز الرحالة؟	
إنجاز التطبيق	لخص مضمون نص القراءة(كريستوف كولومبس).	استثمار المكتسبات

## 2-1- التعريف بالدرس : رحلة كريستوف كولومبس .

يأتي درس التعبير الشفهي في الحصة الثانية بعد نشاط القراءة،ينجز من خلال محطة "أعبر" تهدف إلى تفعيل التخاطب والتواصل وإبداء الرأي والتعبير عن العواطف والأحاسيس باحترام الأفكار والمعاني المتضمنة في النص أو الحوار أو الصور مع ترتيبها وتنظيمها، وفيما يخص درس رحلة كريستوف كولومبوس المخصصة للتعبير الشفوي فقد وردت فيمحور "الرحلات والأسفار"، في الحصة الثانية بعد نشاط القراءة .

## 2-2- كيفية تقديم الدرس :

يقوم المعلم بوضع خطة نموذجية لتقديم درس التعبير الشفهي ، ثم تأتي المرحلة الأساسية وفيها يحاول المعلم تذكير تلاميذه برحلة كولومبس ، بعد أن تعرف التلاميذ على هذه القصة الشيقة في نص القراءة ، وبعد ذلك يدخل في غمار الدرس حيث يكتب مجموعة من الأسئلة على السبورة كما هو موضح في الجدول ، وهم يحاولون الإجابة حسب فهمهم ونص القراءة ، ثم يطلب من التلاميذ أن يصعدوا إلى السبورة الواحد تلو الآخر ليعبروا عن أحداث تلك الرحلة شفويا ، بحيث يكون هذا التعبير مختصرا وشاملا لكل الأحداث بلغة سليمة ومفردات تحكي عن الرحلة ، ويكون المعلم بمثابة الموجه الذي يقوم الخطأ ويصححه سواء كان لغويا أو نحويا أو تركيبيا بأسلوب تربوي ، ويساعدهم على تجاوزها وإدراك عللها . ويجب أن يقصر دوره على التوجيه وتحفيز المتعلمين وتصحيح المسار ، والإشادة بالإجابات والتعابير الصحيحة وتشجيع أصحابها

### 3- نشاط القواعد النحوية:

#### 3-1- بناء مذكرة الدرس:

رقم المذكرة: 22	المستوى: الخامسة ابتدائي.
الوحدة: 22	المادة: قواعد نحوية.
الحجم الساعي: 45 د	المحور: الرحلات والأسفار.
	الموضوع: الأفعال الخمسة.
	الأهداف والكفاءات: يوظف مكتسباته القبلية مع المضمون (الرفع، النصب، الجزم).
	جدول رقم (4) مذكرة درس القواعد النحوية بعنوان أتعرف على الأفعال الخمسة

التقويم	النشاطات المقترحة	المراحل
.....	- استخراج الفعل من الجملة وأعربه: * غدا يذهب التلاميذ في رحلة.	وضعية الانطلاق.
	- السند: * الفقرة الواردة تحت عنوان: ألاحظ صفحة 174 من كتاب التلميذ (كتاب رياض النصوص).	بناء التعلم:
الإجابة عن الأسئلة. تدوين الظواهر النحوية الإتيان بأمثلة على الظاهرة المدروسة.	- كتابة النص على السبورة مسبقا. - قراءة نموذجية للنص. - قراءة النص من طرف بعض التلاميذ. - طرح بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية ، وتدوينها ثم تلوينها، وهكذا مع باقي الظواهر المراد دراستها في النص. - استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة وعلى الكراريس. - الاستنتاج: الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به:	ألاحظ وأكتشف.

	<ul style="list-style-type: none"> <li>• ألف الاثنين مثل: يقللان.</li> <li>• ياء المخاطبة مثل: تشجعين.</li> <li>• واو الجماعة مثل: يودعون.</li> <li>- ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون مثل: يقللان، يودعون، تشجعين.</li> <li>- تنصب الأفعال الخمسة وتجرم بحذف النون مثل: لن تجدوا، لم يصدقوا.</li> </ul>	
<p>يقرأ القاعدة وينجز التطبيق .</p>	<p>- العودة إلى الكتاب . - قراءة القاعدة . - إنجاز تطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب ص174.</p>	<p>استثمار المكتسبات: تقويم ختامي.</p>

### 3-2- التعريف بالدرس : أتعرف على الأفعال الخمسة.

ورد درس الأفعال الخمسة في المحور الأخير الرحلات والأسفار كأول درس في الوحدة التعليمية الأولى ( كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا )، مرتبطا بالنص المحوري الذي تم التعليق عليه سابقا. وانطلاقا من هذا النص ويعد أن يتمكن التلاميذ من استيعاب أفكاره وتمثلها في أذهانهم في الحصة الأولى، تأتي الحصة الثانية التي تتناول ظاهرة تركيبية وفيها يتعرفون من خلالها على الأفعال الخمسة وقد خصص لدراسة هذه الظاهرة نص قصير مستمد من نص القراءة.

### 3-2- كيفية تقديم الدرس:

بعد أن يقوم المعلم بوضع خطة لتدريس الأفعال الخمسة تأتي المرحلة الأساسية وفيها يشرع المعلم في تقديم هذا الدرس حيث يحاول التمهيد له بإثارة أذهانهم بطرح تساؤلات حول الظاهرة النحوية المقصودة، وكما هو مبين في الجدول يطرح المعلم على التلاميذ جملة "غدا يذهب التلاميذ في رحلة" ، ويطلب منهم استخراج الفعل وإعرابه.

بعدها تأتي مرحلة بناء التعلّمات، وفيها ينتقل المعلم إلى النص القصير المخصص لدراسة الظاهرة النحوية الواردة في الكتاب المدرسي تحت عنوان ألاحظ، فيكتبه على السبورة، بخط واضح، ويقرؤه قراءة نموذجية، ثم يطلب من بعض التلاميذ قراءته ثم يطرح بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة التركيبية، وتقييم إجابات التلاميذ، ومطالبتهم بالإتيان بأمثلة مشابهة مرمة ترسيخ الظاهرة النحوية المدروسة، وتدوينها وتلوينها، بعدها استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة وعلى الكراريس، وإعادة قراءتها من قبل عدد من التلاميذ لترسخ أكثر ويزول الغموض والخلط بينها، وفي الأخير يصل إلى مرحلة استثمار المكتسبات وهو تقويم ختامي، حيث يكلف الأستاذ التلاميذ بإنجاز بعض التطبيقات الموجودة في الكتاب ص 174، ومراقبتها من قبل المعلم وتصحيحها .

### 4- نشاط الإملاء :

المستوى: الخامسة ابتدائي. رقم المذكرة: 22.

المادة: قواعد إملاء. الوحدة: 22.

المحور: الرحلات والأسفار الحجم الساعي: 45 د

الموضوع: زيادة الألف ولا أنطقها.

الأهداف والكفاءات:- يوظف ما اكتسبه.

- اكتشاف الظاهرة الإملائية.

جدول رقم (5) مذكرة نشاط الإملاء بعنوان زيادة الألف ولا أنطقها.

المراحل	الأهداف التعليمية	الوضعية التعليمية	التقويم
وضعية الانطلاق	استرجاع وتوظيف المكتسبات المحصلة في الحصة السابقة .	إملاء الجملة الآتية على الألواح: الكفار لن يدخلوا الجنة .	تغذية راجعة.
بناء التعلّات	استكشاف للمعارف المستهدفة. قراءة الفقرة قراءة معبرة ذات دلالة. القدرة على تحديد ومعرفة المكونات الأساسية للفقرة. التعرف على الظاهرة اللغوية وفق الاتصال والتواصل مع الدراسة والتحليل.	الأمثلة الواردة تحت عنوان (ألاحظ الصفحة 175 من كتاب القراءة). كتابة النص على السبورة مسبقا. قراءة نموذجية للنص. قراءة النص من طرف بعض التلاميذ . طرح بعض الأسئلة لاستخراج الظاهرة النحوية وتدوينه ثم تلوينها، وهكذا مع باقي الظواهر المراد دراستها في النص. استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة وعلى الكراريس . الاستنتاج : -أكتب الألف ولا أنطقها في : الفعل الماضي المقترن بواو الجماعة مثل : أيقنوا . -الفعل الضارع المنصوب : أن يتمردوا. -فعل الأمر مثل : تشجعوا. -الفعل المضارع المجزوم : لم يبخلوا .	التدرب على دراسة الظواهر اللغوية وفق منهجية المناقشة الحوارية والتواصلية .
استثمار المكتسبات.		العودة إلى الكتاب. قراءة القاعدة. إنجاز تطبيق من التطبيقات الموجودة في الكتاب .	دعم وتثبيت المكتسب اللغوي.

## 4-2- التعريف بالدرس: أتعرف على زيادة الألف ولا أنطقها

ورد درس زيادة الألف ولا أنطقها في المحور العاشر والأخير "الرحلات والأسفار" كأول درس فيه وفي الوحدة التعليمية الأولى منه، مرتبط بنص محوري عنوانه "كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا"، فبعد أن يتمكن التلميذ من فهم مضمون وأفكار هذا النص في الحصة الأولى (حصة القراءة)، ثم استثمار القاعدة النحوية في الحصة الثانية (حصة القواعد النحوية)، تأتي الحصة الثالثة التي تتناول ظاهرة إملائية وفيها يتعرف التلميذ على زيادة الألف وعدم النطق بها انطلاقاً من أمثلة قصيرة مستمدة من نص القراءة .

## 4-3- كيفية تقديم الدرس:

يقوم المعلم بوضع خطة نموذجية يحاول فيها الوقوف على أهم النقاط الأساسية التي ينبغي أن يتعرف عليها الطالب في الدرس، بعد ذلك يشرع في تقديم هذا الدرس، حيث يحاول التمهيد له لإثارة أذهان التلاميذ من خلال إملاء جملة تحوي الظاهرة الإملائية السابقة بغية تقويم مكتسباتهم، كأن يملي عليهم جملة: (الكفار لن يدخلوا الجنة) ليكتبوها على الألواح، ينتقل بعد ذلك إلى صلب الدرس الجديد وذلك في مرحلة بناء التعلّمات، إذ ينتقل المعلم إلى الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي تحت عنوان ألاحظ ص 175 لدراسة الظاهرة الإملائية، حيث يكتبها على السبورة بخط واضح مع التلوين، ويقرأها قراءة نموذجية صحيحة، ثم تأتي قراءة التلاميذ لبيدأ المعلم في طرح الأسئلة، وتقييم إجابات التلاميذ ويطلبهم بالإتيان بأمثلة تحتوي الظاهرة المدروسة. بغية ترسيخ الظاهرة في أذهانهم، ثم الانتقال إلى استثمار القاعدة من خلال الأمثلة المدروسة، وكتابتها على السبورة و الكراريس، ثم قراءتها من قبل بعض المتعلمين لتترسخ أكثر ويزول الغموض و اللبس من حولها. وبعد أن يتأكد المعلم من استيعاب التلاميذ الجيد للقاعدة الإملائية يطلب منهم حل التطبيقات الموجودة في الكتاب و هي ما تعرف بمرحلة استثمار المكتسبات، و مراقبتها من قبل المعلم بغية تثبيت و دعم المكتسب اللغوي.

5- نشاط التعبير الكتابي.

رقم المذكرة: 22

الوحدة: 22

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي

الحجم الساعي: 45 د

المادة: التعبير الكتابي . .

المحور: الرحلات والأسفار.

الموضوع: عرض أحداث قصة.

الأهداف و الكفاءات: يوظف الرصيد اللغوي.

المراحل	الوضعية التعليمية/النشاطات المقترحة	تقويم
وضعية الانطلاق	ما هي صفات كريستوف كولومبس؟ (الجرأة، الإرادة، الصبر).	
بناء التعلّات و ألاحظ و أكتشف	كتابة الأسئلة على السبورة: من يتكلم في هذا النص؟ ما هو الضمير الذي استعمله؟ ما هي الكلمة التي تدل على أنه يحكي عن رحلته؟ هل الأشياء التي حكاها حقيقية أم خيالية؟ ما هو المسار الذي اتبعه؟.	الإجابة عن الأسئلة حسب الفهم و النص السابق.
استثمار المكتسبات	كتابة التطبيق الآتي على السبورة من طرف المعلم: قمت برحلة شيقة. أكتب نصا تصف فيه لزملائك رحلتك هذه.	إنجاز التطبيق.

## 5-1- التعريف بالدرس: عرض أحداث قصة :

يأتي نشاط التعبير الكتابي في نهاية الوحدة التعليمية كآخر نشاط يحاول من خلاله المتعلم إدماج مختلف المعارف التي اكتسبها من مختلف النشاطات التواصلية، فيوظف الأساليب التعبيرية لينتج نصا سليم المبنى صحيح المعنى في وضعيات وقوالب مختلفة. وفيما يخص

هذه الحصة المعنونة عرض أحداث القصة ترتبط بالنص المحوري "كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا"، وكما سبق الذكر كآخر نشاط في الوحدة التعليمية.

## 5-2- كيفية تقديم الدرس:

يضع المعلم خطة نموذجية يحاول فيها الوقوف على أهم النقاط الأساسية التي ينبغي أن يتقيد بها المتعلم أثناء إنجازه لهذا المشروع، إذ يبدأ درسه بمحاولة إثارة أذهان التلاميذ بقصة شيقة أو ما شابه ذلك، بعد ذلك تأتي أهم مرحلة وهي مرحلة بناء التعلم، وفيها يشرح المعلم للتلاميذ كيفية القيام بسرد أحداث قصة حيث يطرح مجموعة من الأسئلة كما هو مبين في الجدول أعلاه، وأخيرا استثمار المكتسبات ومن خلالها يكلف المعلم المتعلمين بتطبيق كأن يقول: قمت برحلة شيقة أكتب نصا تصف فيه إلى زملائك هذه الرحلة.

خاتمة

## خاتمة :

- تناول هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية حاولنا من خلاله كشف واقع تعليمية أنشطة اللغة العربية من منظور المقاربة النصية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي و قد تبين لنا من خلال الإطار النظري و التطبيقي النتائج التالية:
- أن تعليم أنشطة اللغة وفق المقاربة النصية فعال و إيجابي بنسبة عالية.
  - هذه المقاربة تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية و تسمح له بتنويع أشكال التعبير و ذلك من خلال تنويع أنماط النصوص التي تكون منطلقا لكل الأنشطة.
  - تجعل المتعلم قادرا على بناء مشروع صحيح.
  - تسهل على المعلم تقديم هذه الأنشطة
  - الطريقة الحديثة الناجحة و المعتمدة في تقديم أنشطة اللغة العربية هي طريقة الوحدة التي تقوم بدورها على المقاربة النصية.
  - يعتبر نص القراءة منطلقا لبقية الأنشطة.
  - للمقاربة النصية دور فعال في تعليم أنشطة اللغة العربية.
- و في الختام نأمل أن يكون لبنة لأعمال و أبحاث تكون أكثر أهمية و فائدة

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- 1/ ابن منظور الأنصاري، تحقيق عامر أحمد حيدر، لسان العرب، منشورات محمد علي بيفون، دار الكتب العلمية بيروت، القاهرة، مادة علم، الجزء 12.
- 2/ أحمد الزبير، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات يتضمن دروساً نموذجية موجهة لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مادة اللغة العربية.
- 3/ أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس و ترجمتها عمليا، دار الشروق، عمان، الطبعة 1، 2007.
- 4/ المصطفى ابن عبد الله، تعليم اللغة العربية، مطبعة النجاح، المغرب، الطبعة 3، 2000.
- 5/ أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة بيروت، لبنان، الجزء 1، الطبعة 1، 2006.
- 6/ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، الجزء 2، الطبعة 1.
- 7/ بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة 1، 2007.
- 8/ بكار محمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، الإرسال الثالث، السنة الجامعية 2006-2007 م.
- 9/ رائد محمد سلامة أبو هذاف، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، قسم المناهج و طرق التدريس، 2009.
- 10/ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق والتوزيع عمان، الأردن، الطبعة 1، الإصدار الأول 2004.
- 11/ سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2004.
- 12/ د. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون و موزعون، الطبعة 1، 2010.
- 13/ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، الطبعة 1، 1119.
- 14/ عبد المؤمن رحمان، تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر 2014.

- 15/ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، منتدى سور الأزبكية، ملتزم الطبع و النشر، دار الفكر العربي القاهرة.
- 16/ علي حسين الذلمي ، د.سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الطبعة 1، 2009.
- 17/ عمران جاسم الجبوري، حمزة هشام السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر و التوزيع، الطبعة 1، 2013.
- 18/ فاطمة زايد، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيذاغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبية الأدبية من التعليم الثانوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي 2008-2009.
- 19/ فتيحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية نقدية، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب واللغات الأجنبية 2010.
- 20/ ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، جامعة مولود معمري بتيزي وزو.
- 21/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة 2، 2007.
- 22/ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب الجزائر، الطبعة 1، 2000.
- 23/ محمد شديد البشري، مقرر مناهج وطرق تدريس المستوى السادس، المملكة العربية السعودية، كلية الشريعة، الطبعة 1.
- 24/ محمد عطية الأيراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة مصر بالجالة، الطبعة 1، 1948.
- 25/ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة دمشق 2010، 2011.
- 26/ محمود محمد قدوم، ود.محمد حسين السماعنة، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية ، المجلد الأول، المملكة الأردنية الهاشمية عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع 2014.
- 27/ نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر و التوزيع، الطبعة 1.
- 28/ نور الدين أحمد قايد، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة
- 29/ منهاج السنة الخامسة ابتدائي .

30/ الوثيقة المرافقة للمناهج .

31/ وثيقة تخفيف البرامج ، صدرت عن وزارة التربية والتعليم، 2011.

32/ دليل المعلم، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012.

33/ كتاب رياض النصوص،

34/ 35.28-02-2016 :997.topic.19 [www.khanchla.edu.com.t](http://www.khanchla.edu.com.t)

## فهرس الموضوعات

### مقدمة

الفصل الأول : المقاربة النصية دراسة في المفاهيم والمصطلحات .

المبحث الأول : ماهية المقاربة النصية ..... (6)

أولا : مفهوم المقاربة النصية (لغة واصطلاحا)..... (6)

ثانيا : مبادئ وأهداف المقاربة النصية ..... (9)

ثالثا : المرجعيات النظرية المعرفية للمقاربة النصية..... (12)

المبحث الثاني : تعليمية أنشطة اللغة..... (14)

أولا : مفهوم التعليمية ..... (14)

ثانيا : أصناف الأنشطة اللغوية ..... (17)

ثالثا : الطرائق الحديثة لتدريس اللغة ..... (28)

الفصل الثاني : توظيف المقاربة النصية في تعليمية أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة

من التعليم الابتدائي ..... (37)

المبحث الأول : المقاربة النصية من خلال الكتاب والمنهاج المدرسي ..... (37)

أولا : من خلال الكتاب المدرسي ..... (37)

ثانيا : من خلال المنهاج ..... (40)

المبحث الثاني : أنموذج تطبيقي لتدريس الأنشطة اللغوية في السنة الخامسة

ابتدائي..... (46)

خاتمة ..... (59)

قائمة المراجع والمصادر.